

المدونة في التجويد

تجويد رواية حفص عن عاصم طريق الحرز (الشاطبية)
خلاصة تدريس أكثر من ست وثلاثين عاماً

تأليف

خادم كتاب الله المجيد

محمد نبهان بن حسين مصري

أستاذ القرآن والقراءات - جامعة أم القرى

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله الذي اصطفى من عباده من أورثهم كتابه، والصلاة والسلام على نبينا محمد ﷺ الذي نزل عليه الروح الأمين بالكتاب المبين، الذي جعله الله أفضل الأذكار نتقرب به إليه ورفع به ذكر نبيه ﷺ وذكر أمته بين الأمم إلى يوم الدين.

وقد أمر الله نبيه ﷺ أن يقرأ القرآن على الناس على مكث فكان ﷺ خير التالين وخير المجودين لهذا الكتاب قراءة وصوتا، ولقد كان لنا فيه أسوة حسنة في أدائه لكتاب الله تعالى وتلاوته. وقد توارث عنه ذلك خلف عن سلف وما يزال القرآن يقرأ غصاً طرياً إلى زماننا هذا.

وقد جعل العلماء لهذا الكتاب قواعد حفظوا بها تلاوته وأدائه سموها (علم التجويد) التي أمست حصناً حصيناً لحفظ هذا الكتاب وألفت التأليف الكثيرة في هذا العلم.

ولقد ألزمني والدي - رحمه الله تعالى - بحفظ هذا القرآن العظيم وتشرفت بحمله، وقد تلقيته بقراءاته العشر من طريق الشاطبية والدرة عن شيخنا أبي عبد الله سعيد بن عبد الله المحمد^(١) - حفظه الله تعالى - وقد

(١) الشيخ أبو عبد الله سعيد العبد الله: هو شيخ قراء حماة في عصره ولد في رمضان سنة ١٣٣٨ هـ الموافق لحزيران ١٩٢٠ م، قرأ على الشيخ نوري الشحنة وعلى الشيخ عبد العزيز

رأيت أن أساهم في كتيب في هذا العلم أسميته (مذكرة في التجويد) أجعله لي سابق خير من حياتي إلى ما بعد مماتي.
عسى الله أن يرحمني كلما قرأ هذه المذكرة قارئ واستفاد منها مستفيد.

ولست مدعياً كما لها ولا منوهاً بها، وقد جعلتها مفقرة بعد أن لمست أن هذه الطريقة مفيدة لطالب العلم، سائلاً المولى عز وجل أن ينفع بها، وأن يقبل منا صالح أعمالنا ويرزقنا الإخلاص في أقوالنا وأفعالنا إنه خير مسؤول وخير مجيب.
وصلى الله على سيدنا ونبينا الكريم محمد وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين.

المؤلف (١)

عيون السود رحمهما الله، درّس في دار العلوم الشرعية في حماة ثم درّس فيها، وأسس معهد دار الحفاظ والدراسات القرآنية في حماة، ثم انتقل إلى مكة المكرمة ودرّس القرآن والقراءات في جامعة أم القرى ولا يزال فيها حتى الآن، أمد الله في حياته مع موفور الصحة وحسن العمل.
(١) هو أبو الحسين محمد نيهان بن حسين بن نيهان مصري، ولد في حماة في ٢٥/صفر/١٣٦٣هـ الموافق ٢٠/آذار/١٩٤٤م، درس المرحلتين الابتدائية والمتوسطة ثم ضعف بصره حتى كُفَّ وهو في السابعة عشرة من عمره، ثم التحق بمعهد دار الحفاظ والدراسات القرآنية، وتلقى القراءات العشر عن الشيخ سعيد بن عبد الله الحمد شيخ قراء مدينة حماة في عصره، وعين نائباً لمدير المعهد، ودرّس فيه، ثم انتقل إلى مكة المكرمة سنة ١٤٠١هـ - ١٩٨١م، ودرس القرآن والقراءات في جامعة أم القرى وهو ما يزال فيها حتى الآن، أسأل الله أن يختار له الخير حيث كان، إنه سميع مجيب.

التراجم

* الإمام عاصم^(١):

هو القارئ الكوفي الشهير المحدث الإمام أبو بكر عاصم بن أبي النجود، وهو معدود في التابعين، قرأ عليه خلق كثير، وإليه انتهت الإمامة في القراءة في الكوفة، كان كفيف البصر، وكان نحوياً فصيحاً. وكان ذا نسك وأدب وفصاحة وصوت حسن، وقد قرأ القرآن على أبي عبد الرحمن السلمى^(٢) عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم، وقرأ على زر بن حبيش^(٣) عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم توفي في آخر سنة سبع وعشرين ومائة للهجرة.

(١) انظر معرفة القراء الكبار للذهبي ١/٨٨.

(٢) أبو عبد الرحمن السلمى: هو عبد الله بن حبيب، مقرئ الكوفة ولد في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وقد أخذ القراءة عرضاً عن علي بن أبي طالب وعثمان وابن مسعود وزيد بن ثابت وأبي بن كعب رضي الله عنهم، ومن أخذ القراءة عنه عاصم والحسن والحسين ابنا علي رضي الله عنهم توفي سنة ٧٤هـ. انظر معرفة طبقات القراء الكبار للذهبي ١/٥٢.

(٣) زر بن حبيش بن حباشة الأسدي الكوفي عرض على عبد الله بن مسعود وعثمان وعلي رضي الله عنهم، ومن عرض عليه عاصم، وقد خص عاصم شعبة بقراءة زر بن حبيش، توفي في الجماجم سنة ٨٢هـ. انظر غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري ١/٢٩٤.

* الإمام حفص (١):

هو المقرئ المتقن الإمام الكوفي أبو عمر حفص بن سليمان الغاضري، ولد سنة ٩٠ هـ، وهو صاحب عاصم وأحد رواة البارزين، قال الذهبي عنه في القراءة: إنه ثقة ثبت ضابط. كان الأولون يصفونه بضبط الحروف التي قرأ بها على عاصم، وكانت القراءة التي أخذها عن عاصم ترتفع إلى علي رضي الله عنه توفي سنة ثمانين ومائة هجرية.

* الحـرز:

هو كتاب (حـرز الأمانـي ووجه التهانـي) المعروف بالشاطبية، للإمام القاسم بن فيره الشاطبي الأندلسي الضرير وطريقه أشهر طريقين في زماننا، والطريق الثاني هو (طبية النشر) للإمام محمد بن الجزري (٢). توفي الشاطبي سنة ٥٩٠ هـ ودفن في سفح جبل المقطم في القاهرة.

(١) انظر معرفة القراء الكبار للذهبي ١/١٤٠.

(٢) هو محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف الجزري، إمام المقرئين وخاتمة المحققين ولد في دمشق سنة ٧٥٠ هـ، توفي في شيراز سنة ٨٣٣ هـ وله من العمر ٨٢ سنة رحمه الله تعالى.

أركان معرفة التجويد

اعلم أخي القارئ أن معرفة علم التجويد تتركز على أربع قواعد

هي:

- ١ - معرفة مخارج الحروف.
- ٢ - معرفة صفات الحروف.
- ٣ - معرفة ما يتجدد من الأحكام عند تركيب الحروف.
- ٤ - رياضة اللسان والتكرار.

والقاعدة الرابعة هي القاعدة المهيمنة على القواعد الثلاث الأولى، ولا بد من تكرير الحكم بلسانك لتروضه عليه بعد معرفته وأخذه من أفواه العارفين المتصل سندهم بالنبي ﷺ. ومذكرتنا هذه تبدأ بالقاعدة الثالثة وهي معرفة ما يتجدد من الأحكام عند تركيب الحروف ثم الأولى ثم الثانية.

التجويد

معناه:

أ — التجويد لغةً: التحسين.

ب — اصطلاحاً: هو إعطاء الحرف حقه^(١) ومستحقه^(٢) مخرجاً وصفةً ومداً^(٣).

غايته:

صون اللسان عن الخطأ في قراءة القرآن الكريم، ونيل السعادة في الدنيا والآخرة.

حكمه:

تعلمه فرض كفاية، والعمل به فرض عين لإجماع الأمة علماء وقراءً خلفاً عن سلف، عن النبي ﷺ بالعمل به وعدم تركه.

(١) حق الحرف: إخراجُه من مخرجه وإعطاؤه صفاته اللازمة مثل الهمس والاستعلاء.

(٢) مستحق الحرف: هو إعطاؤه صفاته العارضة، كالإمالة والتفخيم والإدغام.

(٣) مدا: حق السمد حركتان واستحقاقه أكثر من ذلك بشرطه.

أحكام الاستعاذة والبسمة

أولاً: الاستعاذة:

مستحبة عند الجمهور في أول كل قراءة سواء ابتدأ القارئ التلاوة من أول السورة أو في جزئها، وتكفي القارئ استعاذة واحدة ولو للقرآن كله ما لم يقطع قراءته.

ثانياً: البسمة:

سنة مؤكدة في أول كل سورة، سوى سورة براءة (التوبة).

ثالثاً:

للقارئ الخيار في وسط السورة، إن شاء بسمل - وهو الأفضل - وإن شاء ترك البسمة.

رابعاً:

للقارئ الخيار في الجمع بين الاستعاذة والبسمة وأول السورة أو تفريقها وذلك في أربعة أوجه:

وصل الجميع، قطع الجميع، وصل الاستعاذة بالبسمة بنفس وقطعهما عن أول السورة، قطع الاستعاذة أي بنفس ووصل البسمة بأول السورة بنفس.

أ - وصل الجميع: أي الاستعاذة والبسمة وأول السورة بنفس واحد، مثال ذلك:

﴿أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ .

ب - قطع الجميع: كل صيغة منها بنفس، مثال ذلك:
﴿أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ .

ج - وصل الاستعاذة بالبسملة بنفس وقطعهما عن أول السورة،
مثال ذلك:

﴿أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ .

د - قطع الاستعاذة أي بنفس، ووصل البسملة بأول السورة بنفس،
مثال ذلك:

﴿أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾

خامساً: البسملة بين السورتين:

للبسملة بين السورتين أربعة أوجه:

١ - ثلاثة منها جائزة. ٢ - ووجه غير جائز.

١ - الأوجه الجائزة:

وصل الجميع، قطع الجميع، قطع آخر السورة ووصل البسملة بأول السورة.

أ - وصل الجميع: أي وصل آخر السورة بالبسملة بأول السورة بنفس واحد، مثال ذلك:

﴿وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾.

ب - قطع الجميع: أي الإتيان بكل صيغة منها بنفس، مثال ذلك:

﴿وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾.

ج - قطع آخر السورة ووصل البسملة بأول السورة، مثال ذلك:
﴿وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾.

٢ - الوجه الممنوع (غير الجائز):

وصل آخر السورة بالبسملة بنفس وقطعها عن أول السورة، مثال ذلك:

﴿وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾

سادساً:

لا بسملة في أول سورة التوبة بل يكتفي القارئ بالاستعاذة فقط إذا ما ابتدأها، وأما إذا وصلها بآخر سورة الأنفال فللقارئ ثلاثة أوجه:

أ — وصل آخر سورة الأنفال ببراءة دون سكت أو تنفس، مثال ذلك:

﴿إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ بِرَاءَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾

ب — السكت بينهما بقدر حركتين دون تنفس، مثال ذلك:

﴿إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ . بِرَاءَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾

ج — الوقف بينهما بتنفس، مثال ذلك:

﴿إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٧٥﴾ بِرَاءَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾



أحكام النون الساكنة والتنوين

التنوين: هو نون لفظاً لا خطأً تثبت وصلاً وتسقط وقفاً، مثل:
كتابٌ، كتاب، كتاباً. وتقرأ وصلاً كتابُنْ، كتابِنْ، كتابِئِنْ.
ويوقف عليها بحذف التنوين: كتابٌ، كتابا.
للنون الساكنة والتنوين أربعة أحكام:
الإظهار، الإدغام، الإقلاب، الإخفاء.

أولاً: الإظهار:

أ - معناه في اللغة: البيان.
ب - وفي الاصطلاح: إخراج الحرف من مخرجه من غير غنة مستطالة.
ج - أحرفه: ستة، هي: (الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء)
وهي أحرف الحلق، مجموعة في أول الكلمات الآتية:
(أخي هاك علماً حازه غير خاسر).
ويكون الإظهار في الكلمة الواحدة وفي الكلمتين.

أ - أمثلة الإظهار في الكلمة الواحدة:

﴿ وَيَسْتَوْنَ يَنْهَوْنَ ، يَنْعِقُ ، وَتَنْجِتُونَ ، فَسَيَنْغِضُونَ ،

وَالْمَنْخِيقَةُ ﴾ .

ب - أمثله في الكلمتين:

﴿ مِّنْ أَمَانَ، مِّنْ هَادٍ، مِّنْ عِنْدٍ، وَمِنْ حَيْثُ، مِّنْ غَيْرِكُمْ،
مِّنْ خَيْرٍ ﴾ .

ج - أمثلته في التنوين:

﴿ وَجَنَّتِ أَلْفَاةً، جُرْفٍ هَارٍ، حَكِيمٌ عَلِيمٌ، عَلِيمٌ حَكِيمٌ، فَظًّا
غَلِيظٌ، عَلِيمًا خَيْرًا ﴾ .

ثانياً: الإدغام:

أ - معناه في اللغة: الإدخال.

ب - وفي الاصطلاح: التقاء حرف بحرف بحيث يصيران حرفاً مشدداً
كالثاني.

ج - أحرفه: ستة مجموعة في كلمة (يرملون) و ينقسم إلى قسمين:

١ - الإدغام الكامل بلا غنة: وهو في اللام والراء، أمثلته:

﴿ مِّنْ لَّدُنْهُ ﴾ _____ تقرأ _____ (مِلْدُنْهُ).

﴿ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ _____ تقرأ _____ (هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ).

﴿ مِّنْ رَبِّهِمْ ﴾ _____ تقرأ _____ (مِرَّبَّهُم).

﴿ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ _____ تقرأ _____ (غَفُورٌ رَّحِيمٌ).

٢ - الإدغام بغنة:

وأحرفه أربعة مجموعة في كلمة (ينمو) وهو على قسمين:

كامل بغنة، ناقص بغنة.

أ - الإدغام الكامل بَعْنَةً: له حرفان هما النون والميم

الأمثلة:

﴿مِنْ نِعْمَةٍ﴾ _____ تقرأ _____ (مِنِّعْمَةٍ).

﴿يَوْمَئِذٍ نَاعِمَةٌ﴾ _____ تقرأ _____ (يَوْمِئِذِنَّاَعِمَةٍ).

﴿مِنْ مَّارِجٍ﴾ _____ تقرأ _____ (مِمَّارِجٍ).

﴿جَزَاءً مِّنْ﴾ _____ تقرأ _____ (جِزَاءَ مِّن).

ب - الإدغام الناقص بَعْنَةً: له حرفان، هما الواو والياء.

الأمثلة:

﴿مِنْ وَلِيٍّ﴾ _____ تقرأ _____ (مِنْ غِنَى وَلِيٍّ).

﴿غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ﴾ _____ تقرأ _____ (غِشَاوَةٌ غِنَى وَلَهُمْ).

﴿مَنْ يَقُولُ﴾ _____ تقرأ _____ (مَنْ غِنَى يَقُولُ).

﴿خَيْرًا يَرَهُ﴾ _____ تقرأ _____ (خَيْرَ غِنَى يَرَهُ).

ويشترط في الإدغام أن يكون في كلمتين، فإذا جاء النون وحرف

الإدغام في كلمة واحدة وجب إظهاره، ويسمى هذا الإظهار:

الإظهار المطلق.

الإظهار المطلق: هو الإظهار غير الحلقي وغير الشفوي، وهو ثلاثة

أنواع:

الأول: هو التقاء النون الساكنة مع أحد أحرف الإدغام في كلمة واحدة، وقد ورد ذلك في القرآن الكريم في أربع كلمات هي:

﴿الدُّنْيَا - بُنْيَانَ - قِنْوَانَ - صِنْوَانَ﴾^(١)

الثاني: إظهار النون في هجاء الحرف عند حرف الإدغام وذلك في موضعين:

﴿يَسَّ وَالْقُرْآنَ الْحَكِيمِ﴾ ﴿تَّ وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾ .

بينما تدغم النون من هجاء السين في الميم الأولى من هجاء الميم في ﴿طَسَمَ﴾ : (طاسين ميم) ———— تقرأ ———— (طاسيميم).

الثالث: إظهار النون والميم لدى الوقف عليهما بالسكون:

﴿رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ ﴿الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾

ثالثاً: الإقلاب:

أ — هو في اللغة: تحويل الشيء عن وجهه.

ب — وفي الاصطلاح: جعل النون الساكنة والتنوين ميماً مخففة بغنة عند الباء. والباء هو حرفه الوحيد.

أمثله:

﴿مِنْ بَعْدِ﴾ ———— تقرأ ———— (مِمْبَعْدِ).

١) الدنيا: حيثما وردت في القرآن. بنيان: حيثما وردت في القرآن.
قنوان: الأنعام/ ٩٩. صنوان: الرعد/ ٤.

﴿الْأَنْبِيَاءَ﴾ _____ تقرأ _____ (الْأَمْبِيَاءَ).

﴿عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾ _____ تقرأ _____ (عَلِيمٌ مُبْدَاتِ).

رابعاً: الإخفاء:

أ - معناه في اللغة: الستر.

ب - في الاصطلاح: النطق بالحرف على حالة متوسطة ما بين

الإظهار والإدغام مع مراعاة الغنة، ويسمى الإخفاء الحقيقي.

ج - حروفه: خمسة عشر حرفاً هي أول الكلمات التالية:

صف ذا ثنا كم جاد شخص قد سما دم طيبا زد في تقي ضع ظالما

(ص، ذ، ث، ك، ج، ش، ق، س، د، ط، ز، ف، ت، ض، ظ)

وطريقة النطق بالإخفاء تلاصق جزئي مخرج حرف الإخفاء من

دون ضغط عليهما حتى تستوفي الغنة، وإليك الأمثلة:

الحرف	مثاله في كلمة	في كلمتين	في التنوين
ص	﴿مَنْصُورًا﴾	﴿مَنْ صِيَامٍ﴾	﴿بِرِّيحٍ صَرَّصٍ﴾
ذ	﴿أَنْذَرَهُمْ﴾	﴿مَنْ ذَا الَّذِي﴾	﴿وَطَعَامًا ذَا غُصَّةٍ﴾
ث	﴿مَنْشُورًا﴾	﴿مِنْ ثَمَرَةٍ﴾	﴿نُطْفَةٍ ثُمًّا﴾
ك	﴿أَنْكَالًا﴾	﴿أَنْ كَانَ﴾	﴿أَجْرٌ كَرِيمٌ﴾
ج	﴿أَنْجَحَكُمْ﴾	﴿أَنْ جَاءَكُمْ﴾	﴿شَيْئًا ﴿جَنَّتِ﴾﴾
ش	﴿مَنْشُورًا﴾	﴿لِمَنْ شَاءَ﴾	﴿جَبَّارًا شَقِيًّا﴾

« عَفُوًّا قَدِيرًا »	« أَنْ قَدَّ »	« يَنْقَلِبُونَ »	ق
« قِيَلًا سَلَامًا »	« مِنْ سُلَّالَةٍ »	« الْأَيْدِينَ »	س
« قِنَوَانٌ دَانِيَةٌ »	« مِنْ دَابَّةٍ »	« أَنْدَادًا »	د
« صَعِيدًا طَيِّبًا »	« مِنْ طِينٍ »	« يَنْطِقُونَ »	ط
« يَوْمِئِذٍ زُرْقًا »	« فَإِنْ زَلَلْتُمْ »	« أَنْزَلْنَاهُ »	ز
« أَزًا ﴿٨٤﴾ فَلَا »	« وَإِنْ فَاتَكُمْ »	« أَنْفُسَكُمْ »	ف
« جَنَّتِ بَجْرَى »	« مِنْ تَحْنُهَا »	« كُنْتُمْ »	ت
« مُسْفِرَةٌ ﴿٨٥﴾ ضَاحِكَةٌ »	« مِّنْ ضَعْفٍ »	« مَنضُودٍ »	ض
« ظِلًّا ظَلِيلًا »	« إِلَّا مَنْ ظَلَمَ »	« يُنظَرُونَ »	ظ

أحكام الميم الساكنة

للميم الساكنة عند أحرف الهجاء ثلاث حالات:
الإدغام الشفوي والإخفاء الشفوي، الإظهار الشفوي. وسميت
بالشفوية لخروج الميم من الشفتين.

أولاً: الإدغام الشفوي:

تدغم الميم الساكنة في مثلها فقط:

الأمثلة:

- ﴿ جَاءَكُمْ مُوسَى ﴾ _____ تقرأ _____ (جاءكم الحق).
﴿ وَمَا بِكُمْ مِنْ ﴾ _____ تقرأ _____ (وما بكم).
﴿ مَا هُمْ مِنْكُمْ ﴾ _____ تقرأ _____ (ما هم منكم).

ثانياً: الإخفاء الشفوي:

له حرف واحد هو الباء فقط، والإخفاء هو الوجه المختار من أحد
الوجهين، (حيث يجوز إخفاء الميم عند الباء وإظهاره).
ويلاحظ عند الإخفاء الشفوي والإقلاب تلاصق الشفتين ببعضهما
تلاصقاً رقيقاً - أي عدم الضغط عليهما ضغطاً قوياً - لأن كلا من
الباء والميم يخرجان بانطباق الشفتين.
ولا انفراج بين الشفتين عند الإخفاء حيث لا مسوغ لهذا الانفراج.

الأمثلة: ﴿إِلَيْهِم بِالْمُودَّةِ﴾ ﴿أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمْ﴾ ﴿أَحْكُم بَيْنَهُم بِمَا﴾ .

ثالثاً: الإظهار الشفوي:

وله ست وعشرون حرفاً، وأشد الإظهار عند الواو والفاء. أمثلته:

ع:	﴿ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ﴾	ض:	﴿فِيكُمْ ضَعْفًا﴾
ت:	﴿وَأَنْتُمْ تَنْتَلُونَ﴾	ط:	﴿مِنْهُمْ طَائِفَةٌ﴾
ث:	﴿مَنْ دَيَّرِكُمْ ثُمَّ﴾	ظ:	﴿إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ﴾
ج:	﴿إِلَيْكُمْ جَمِيعًا﴾	ع:	﴿مِنْكُمْ عَشْرُونَ﴾
ح:	﴿غَنِمْتُمْ حَلَالًا﴾	غ:	﴿عَلَيْهِمْ غَيْرٌ﴾
خ:	﴿تَسْأَلُهُمْ خَرْجًا﴾	ف:	﴿وَأَرْزُقُوهُمْ فِيهَا﴾
د:	﴿مِنْ قَبْلِهِمْ دَمَّرَ اللَّهُ﴾	ق:	﴿لَكُمْ قِيمًا﴾
ذ:	﴿مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَلِكَ﴾	ك:	﴿أَمْ كُنْتُمْ﴾
ر:	﴿عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾	ل:	﴿أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكْرِ﴾
ز:	﴿أَمْ زَاغَتْ﴾	ن:	﴿وَلَكُمْ نِصْفٌ﴾
س:	﴿وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ سَلَّمَ﴾	هـ:	﴿ثُمَّ أَنْتُمْ هَتُولَاءُ﴾
ش:	﴿وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا﴾	و:	﴿وَقُلُوبِهِمْ وَجِلَةٌ﴾
ص:	﴿عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ﴾	ي:	﴿ذَلِكَ يُوَعِّظُ﴾

الغنة

معنى الغنة:

صوت يخرج من الخيشوم، مركب في جسم الميم والنون، وهي

قسمان:

أ - أصلية: وهي التي يُؤتى بها دون استطالة لتمام النطق بالحرف، وتكون في موضعين: في النون والميم المتحركتين الخفيفتين، وفي النون والميم الساكنتين المظهرتين إظهاراً حلقياً أو شفويّاً أو مطلقاً.

الأمثلة:

﴿مَلِكٌ، نُورٌ، هَوْنًا، وَلَا تَمْسِكُوهُ، نَعْبُدُ، الدُّنْيَا﴾.

ب - الفرعية:

وهي الغنة المستطالة بقدر حركتين، وتسمى الصناعية. مواضع الغنة الفرعية تسعة، أربعة للنون وثلاثة للميم، وموضع لإدغام الباء في الميم وآخر لإدغام لام آل التعريف في النون.

مواضع إظهار الغنة بقدر الحركتين في النون:

أ - النون المشدد، مثل: ﴿إِنَّ كَيْدَكُنَّ، عَلَيْنَّ، النَّوْرُ، إِنِّي﴾.

ب - النون أو التنوين المدغم في أحد أحرف ينمو، مثل:

﴿مَنْ يَقُولُ، لَنْ نَصْبِرَ، مِمَّنْ مَعَكَ، بَرْدًا وَلَا شَرَابًا﴾.

ج - النون أو التنوين المنقلب إلى ميم عند الباء، مثل:

﴿ **يُنَبِّتُ لَكُمْ، مِنْ أَنْبَاكَ، خَيْرٌ مِمَّا تَعْمَلُونَ** ﴾ .

د - النون أو التنوين المخفي عند الحروف الخمسة عشر، مثل:

﴿ **إِذَا تَكَادُ، أَنْ دَعَوْا، مَنْ فِي السَّمَوَاتِ** ﴾ .

٢ - مواضعها في الميم:

أ - الميم المشدد، مثل: ﴿ **ثُمَّ، لَمَّا، وَأَتَمُّوا** ﴾ .

ب - الميم المدغم في مثله، مثل:

﴿ **وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ، فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ** ﴾ .

ج - الميم المخفي عند الباء، مثل:

﴿ **فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ، وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ** ﴾

٣ - مواضعها في الباء:

عند إدغام الباء في الميم في سورة هود^(١) الذي لا ثاني له في القرآن

﴿ **يَبْنِي أَرْكَبَ مَعَنَا** ﴾ — تقرأ — (يا بني اركم معنا).

٤ - مواضعها في لام أل التعريف:

عند إدغام لام أل التعريف في النون، مثل: ﴿ **النَّارِ، النَّاسِ** ﴾ .

(١) سورة هود / ٤٢ .

ملاحظة: يجب إظهار الغنة على النون والميم المشددين سواء
كانا في وسط الكلمة أو كانا في آخرها لدى الوقف عليهما بمقدار
حركتين، مثل: ﴿فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ ، غَمًّا بَغْمٍ ، مِّنَ الْجِنِّ ، وَلَا
جَانٌّ﴾

مع ملاحظة المد اللازم في ﴿وَلَا جَانٌّ﴾ .

أحكام اللّام

للّام الساكنة حالتان: إدغام، وإظهار.
مواضعها: في أول الكلمة، وفي وسطها، وفي آخرها.

١ - اللّام التي في أول الكلمة:

هي لام ال التعريف الداخلة على الأسماء، وتنقسم إلى قسمين:
أ - شمسية ، ب - قمرية.

أ - اللّام الشمسية:

وهي اللّام المدغمة في الحرف الذي بعدها، إذا كان الاسم
مبدوءاً بأحد حروف أول الكلمات التالية، وهي أربعة عشر حرفاً:

طِبُّ ثُمَّ صِلْ رَحِمًا تَفُزْ ضِفْ ذَانِعَم

دَغِ سُوءَ ظَنِّ زُرْ شَرِيفًا لِلْكَرَمِ

ط: ﴿ الطَّامَّةُ ﴾ _____ تقرأ _____ (أَطَّامَةٌ).

ث: ﴿ الثَّمَرَاتِ ﴾ _____ تقرأ _____ (أَثْمَرَات).

ص: ﴿ الصَّالِحَاتِ ﴾ _____ تقرأ _____ (أَصَالِحَات).

ر: ﴿ الرَّحْمَنِ ﴾ _____ تقرأ _____ (أَرَحْمَن).

ت: ﴿ التَّائِبُونَ ﴾ _____ تقرأ _____ (أَتَائِبُونَ).

- ض: ﴿الضَّالِّينَ﴾ _____ تقرأ _____ (الضَّالِّينَ).
- ذ: ﴿وَالذَّارِبِينَ﴾ _____ تقرأ _____ (وَالذَّارِبِينَ).
- ن: ﴿النَّاسِ﴾ _____ تقرأ _____ (النَّاسِ).
- د: ﴿الدَّاعِيَ﴾ _____ تقرأ _____ (الدَّاعِيَ).
- س: ﴿السَّكِينُونَ﴾ _____ تقرأ _____ (السَّكِينُونَ).
- ظ: ﴿الظَّالِمِينَ﴾ _____ تقرأ _____ (الظَّالِمِينَ).
- ز: ﴿الزُّقُومِ﴾ _____ تقرأ _____ (الزُّقُومِ).
- ش: ﴿الشَّمْسِ﴾ _____ تقرأ _____ (الشَّمْسِ).
- ل: ﴿اللَّيْلِ﴾ _____ تقرأ _____ (اللَّيْلِ).

ب - اللام القمرية:

هي اللام التي يجب إظهارها إذا دخلت على الاسم المبدوء بأحد حروف: (إبغ حجك وخف عقيمه) وهي أربعة عشر حرفاً.

الأمثلة:

- ﴿الْإِبِلِ - الْبَقَرِ - وَالْغَنَمِ - الْحَاقَّةُ - الْجِبَالُ -
الْكَافِرُونَ - الْوَاقِعَةُ - الْحَائِنِينَ - الْفَائِرُونَ - الْعَقِبَةُ -
الْقَرِيَّةِ - الْيَاقُوتُ - الْمَوْتُ - الْهُونُ﴾.

٢ - اللّام في وسط الكلمة:

وهي إما أن تكون في الاسم أو في الفعل ويجب إظهارها.

أمثلتها في الاسم: ﴿السِّنُّكُمْ، وَالْوَنُكُورُ، سَلَسِيلًا، سُلْطَنًا﴾.

أمثلتها في الفعل:

﴿التَّقَى، فَالْتَقَمَهُ، أَدَخَلَنِي، أَنْزَلْنَاهُ، جَعَلْنَا، قُلْنَا، وَقُلْنَا﴾.

٣ - اللّام المتطرفة:

وهي التي في آخر الحرف أو الفعل، في:

﴿هَلْ، بَلْ، قُلْ، أَجْعَلْ﴾.

ويجب إدغام هذه اللام بمثلها وفي الراء، وإظهارها عند بقية الحروف.

أمثلة إدغام اللّام في اللّام:

﴿بَلْ لَا يَخَافُونَ﴾ _____ تقرأ _____ (بلاّ يخافون).

﴿بَلْ لَا تُكْرِمُونَ﴾ _____ تقرأ _____ (بلاّ تكرمون).

﴿قُلْ لَا أَقُولُ لَكُمْ﴾ _____ تقرأ _____ (قلاً أقول).

﴿هَلْ لَكُمْ﴾ _____ تقرأ _____ (هلاًكم).

﴿وَأَجْعَلْ لِي﴾ _____ تقرأ _____ (واجعلي).

أمثلة إدغام اللّام في الراء:

﴿بَلْ رَفَعَهُ﴾ _____ تقرأ _____ (برفعه).

﴿ بَلِّ رَبُّكُمْ ﴾ _____ تقرأ _____ (بِرَبُّكُمْ).

﴿ وَقُلْ رَبِّ ﴾ _____ تقرأ _____ (وَقُلْ رَبِّ).

ويجب إظهار اللام عند سائر حروف الهجاء المتبقية، مثل:

﴿ بَلِّ طَبَعَ، بَلِّ سَوَّلَتْ، فَهَلَّ تَرَى، بَلِّ نَحْنُ، بَلِّ زَعَمْتُمْ، هَلَّ ثُوبَ ﴾.

إلى آخر الحروف المتبقية.

المد وأقسامه

معناه لغة: الزيادة.

واصطلاحاً: هو إطالة الصوت عند النطق بالحرف، وأحرفه ثلاثة:

أ - الألف الساكن المفتوح ما قبله: ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى
لِّلْمُتَّقِينَ﴾

ب - الواو الساكن المضموم ما قبله: ﴿قُولُوا﴾.

ج - الياء الساكن المكسور ما قبله: ﴿يَلِيَّتِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي﴾.

وقد جُمعت أحرفه الثلاثة في كلمة: (نُوحِيهَا).

والمد قسمان: ١ - أصلي، وهو الطبيعي. ٢ - فرعي.

أولاً: المد الطبيعي (الأصلي):

تعريفه: هو المد الذي ليس بعده همز ولا سكون، ومقدار مده

حركتان.

الحركة: هي الفتحة أو الضمة أو الكسرة، والفتحة نصف

الألف، والضمة نصف الواو، والكسرة نصف الياء.

أمثله:

الألف: ﴿ذَلِكَ ، لَا تَفْرَحُ ، شَانِئَكَ﴾.

الواو: ﴿قُولُوا ، مَا مَاتُوا وَمَا قُتِلُوا﴾.

لِي الياء: ﴿لِي ، عَمَلِي ، لِحَيَاتِي﴾.

ملحقات المد الطبيعي أربعة، ومقدار مد كل منها حركتان وهي: مد البدل، مد العوض، الألف في هجاء أحرف (حي طهر)، مد الصلة الصغرى.

١ - مد البدل:

هو إبدال همزة الثانية الساكنة حرف مد يناسب الحركة التي قبلها، وعلامته أن يأتي حرف المد بعد همزة.

أمثله: ﴿وَعَاتِي، ءَامَنَ، ءَادَمَ، أُوتُوا، وَأُودُوا، وَإِيْتَاءَ،

بِالْإِيْنِ، لِإِيْلَفٍ﴾

تنبيه:

- أصل (آمن) آمن أبدلت همزة الثانية الساكنة ألفاً لأن الألف يناسب الفتحة، وكذلك ما مائلها مثل: (آدم، آسى).
- وأصل (أوتوا) أوتوا أبدلت همزة الثانية الساكنة واواً لأن الواو يناسب الضمة، وكذلك ما يماثلها مثل: (أوذينا).
- أصل (إيمان) إيمان أبدلت همزة الثانية الساكنة ياءً لأن الياء يناسب الكسرة، وكذا ما مائلها مثل: (إيلف).
- وإذا لم يكن أصل المد همزة فهو شبيه بالبدل مثل: ﴿فُرْعَانُ،

مَسْئُولًا، إِسْرَائِيلَ﴾.

نظرة في اجتماع همزة الوصل وهمزة القطع في الكلمة

إذا اجتمعت همزتان الأولى همزة وصل والثانية همزة قطع ؛ فيجب اسقاط همزة الوصل وتحقيق همزة القطع وصلاً:

مثال (١): ﴿ **الَّذِي أَوْثَمَنَ** ﴾ — تقرأ وصلاً — (الذِّئْمِنَ).

وتقرأ ابتداءً بتحقيق همزة الوصل المضمومة وإبدال همزة القطع واواً يناسب ضمة همزة الوصل فتقرأ: (أَوْثَمِنَ).

مثال (٢): ﴿ **إِلَى الْهَدَى أَتَيْنَا** ﴾ — تقرأ وصلاً — (إِلَى الْهَدَاءِ تَنَا).

وتقرأ ابتداءً بتحقيق همزة الوصل المكسورة وإبدال همزة القطع ياءً تناسب كسرة همزة الوصل فتقرأ: (إِيْتِنَا).

وقس ما ماثل هذين المثالين عليهما.

٢ - مد العوض:

تعريفه: هو إبدال التنوين المنصوب ألفاً لدى الوقف، ما لم يكن التنوين على تاء التأنيث المربوطة.

الأمثلة:

﴿ **مُقْتَدِرًا** ﴾ — تقرأ وقفاً — (مُقْتَدِرًا).

﴿ **مَاءً** ﴾ — تقرأ وقفاً — (مَاءً).

﴿ **عَزِيزًا** ﴾ — تقرأ وقفاً — (عَزِيزًا).

﴿ **شَرَقِيًّا** ﴾ — تقرأ وقفاً — (شَرَقِيًّا).

﴿عِزًّا﴾ _____ تقرأ وقفاً _____ (عِزًّا).

﴿إِذَا﴾ _____ تقرأ وقفاً _____ (إِذَا).

وإذا كان التنوين على تاء التانيث المربوطة، يوقف عليها بالهاء الساكنة، مثالها:

﴿وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ ءَامِنَةً مُطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا﴾

﴿قَرْيَةً﴾ _____ تقرأ وقفاً _____ (قَرْيَةً).

﴿ءَامِنَةً﴾ _____ تقرأ وقفاً _____ (ءَامِنَةً).

﴿مُطْمَئِنَّةً﴾ _____ تقرأ وقفاً _____ (مُطْمَئِنَّةً).

* تنبيه في الوقف على الفعل المُنُون:

إذا رسمت نون التوكيد الخفيفة بالتنوين المنصوب يوقف عليها

بالألف، وقد ورد ذلك في القرآن الكريم في كلمتين:

أولاهما: وَلَيَكُونًا: من قوله تعالى ﴿لَيَسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِّنَ الصَّاغِرِينَ﴾^(١)

فيوقف عليها بالألف بدل التنوين:

﴿وَلَيَكُونًا﴾ _____ تقرأ وقفاً _____ (وَلَيَكُونًا).

وتوصل بالإدغام بغنة، فتقرأ: (وَلَيَكُونَنَّ الصَّاغِرِينَ).

(١) سورة يوسف / ٣٢.

ثانيتها: لَسْفَعًا.. من قوله تعالى: ﴿لَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ﴾^(١) فيوقف

عليها بإبدال التنوين المنصوب ألفاً:

﴿لَسْفَعًا﴾ _____ تقرأ وقفاً _____ (لَسْفَعًا).

وتوصل بقلب التنوين ميماً مخفاة عند الباء: (لَسْفَعَمِبِالنَّاصِيَةِ).

٣ - الألف في هجاء الأحرف الخمسة (حي طهر) من فواتح السور:

ويتألف هجاء كل من هذه الأحرف من حرفين، الحرف ذاته وألف بعده: (حا، يا، طا، ها، را).

ومقدار مده حركتان فقط، دون زيادة الهمز بعد الألف في الأحرف الخمسة المذكورة، ودون تشديد الميم في (حم).

أمثلة: (حم - حا)، (يس - يا)، (طه - طاها)،
(الر - را)، (طسم - طا)، (كهيعص - هايا..).

٤ - مد الصلة الصغرى:

تعريفه: هو جعل ضمة هاء الضمير واوا، وكسرتة ياء إذا وقع بين المتحركين ما لم يكن قبل همزة قطع، ويلحق بها الهاء الثانية من كلمة (هذه).

الأمثلة:

(١) سورة العلق/١٥.

﴿ إِنَّهُ هُوَ ﴾ _____ تقرأ _____ (إِنَّهُ هُوَ).

﴿ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ ﴾ _____ تقرأ _____ (لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ).

﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ ﴾ _____ تقرأ _____ (وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ).

﴿ قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي ﴾ _____ تقرأ _____ (قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي).

وشذت كلمة (يرضه) من قوله تعالى: ﴿ يَرْضَهُ لَكُمْ ﴾^(١) حيث

استوفت شروط الصلة ولا صلة فيها.

تنبيه: الهاءات التي لا صلة فيها ستة:

١ - الهاء من كلمة (يرضه لكم) المذكورة آنفاً.

٢ - الهاء التي من أحرف الكلمة الأصلية مثل:

الهاء من: ﴿ فَوَكَرَهُ وَهُمْ مُكْرَمُونَ ﴾^(٢) والهاء من: ﴿ لَئِنْ لَّمْ تَنْتَهِ

لَأَرْجَمَنَّكَ ﴾.

٣ - إذا وقعت هاء الضمير بين ساكنين، مثل:

الهاء من كلمة (وهديناه) في الآية: ﴿ وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ ﴾^(٣)

والهاء من كلمة (عليه) في الآية: ﴿ عَلَيْهِ الذِّكْرُ ﴾.

٤ - إذا وقعت بين متحرك وساكن مثل:

الهاء من كلمة (له) في الآية ﴿ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ ﴾.

(١) سورة الزمر / ٧.

(٢) سورة الفرقان / ٦٩.

٥ - الهاء إذا وقعت بين ساكن ومتحرك مثل: الهاء من كلمة (إليه) في الآية ﴿إِلَيْهِ كُنُوزٌ﴾ ، وشذت الهاء من كلمة ﴿فِيهِ مَهَاجِنًا﴾ (٢)

حيث إنها وقعت بين ساكن ومتحرك وفيها صلة.

٦ — إذا كانت الهاء ساكنة فلا صلة فيها أيضاً مثل:

﴿أَرْجِهْ وَأَخَاهُ﴾ ، ﴿فَأَلْقَاهُ إِلَيْهِمْ﴾ .

ثانياً: المد الفرعي:

تعريفه: هو المد الزائد على الطبيعي بسبب الهمز أو السكون.

أولاً: المد بسبب الهمز: وهو ثلاثة أنواع:

أ - المد الواجب المتصل. ب - المد الجائز المنفصل.

ج - مد الصلة الكبرى.

ومقدار مد كل منها أربع حركات، أو خمس حركات.

أ - المد الواجب المتصل:

تعريفه: وهو أن يأتي حرف المد والهمزة بعده في كلمة واحدة.

الأمثلة:

﴿الْمَلَكِيَّةُ، جَاءَ، بَاءَ، النَّسِيُّ، لَيْسْتُمْ، قُرُوءٌ﴾

وسمي متصلاً لجيء المد والهمزة بعده في كلمة واحدة، وسمي واجباً لإجماع القراء على مده أكثر من حركتين، ومقدار مده أربع حركات أو خمس حركات.

ب - المد الجائز المنفصل:

تعريفه: وهو أن يأتي حرف المد في آخر الكلمة والهمزة في أول الكلمة بعده.

الأمثلة: ﴿يَأْتِيهَا ، يَتَأَدُّمُ ، قُوا أَنْفُسَكُمْ ، قُولُوا ءَامَنَّا ،

إِنِّي ءَامَنْتُ ، حَتَّى يَأْذَنَ لِي أَبِي أَوْ يَحْكُمَ اللَّهُ لِي ۗ﴾

وسمي منفصلاً لوجود المد في آخر الكلمة والهمزة في أول الكلمة الأخرى.

وسمي جائزاً لجواز قصره عند غير حفص لبعض القراء، ومقدار مده أربع حركات أو خمس حركات مثل المتصل.

ج - مد الصلة الكبرى:

تعريفه: وهو جعل ضمة هاء الضمير واواً وكسرتة ياءاً إذا وقع بين

المتحرك وهمزة القطع، مثل:

﴿وَهُوَ يَحَاوِرُهُ أَنَا﴾ _____ تقرأ _____ (وهو يحاوره هو-أنا).

﴿وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ﴾ _____ تقرأ _____ (وأمره هو-إلى الله).

﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَكُمْ﴾ — تقرأ — (ومن آياتِهِ~أن خلقكم).

﴿عِنْدَ رَبِّهِ إِنَّهُ﴾ — تقرأ — (عند رَبِّهِ~إنه).

﴿إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً﴾ — تقرأ — (وإنَّ هَذِهِ~أمتكم).

ثانياً: المد الفرعي الذي سببه السكون:

وهو قسمان:

أ - مد سكونه عارض. ب - مد سكونه أصلي.

أ - المد الذي سكونه عارض: له قسمان:
المد العارض للسكون ومد اللين.

١ - المد العارض للسكون:

تعريفه: هو المد الطبيعي قبل آخر الكلمة الموقوف عليها بالسكون العارض ومقدار مده حركتان أو أربع أو ست حركات.

الأمثلة:

﴿الْعَالَمِينَ﴾، ﴿الرَّحْمَٰنِ﴾، ﴿تُكذِّبَانِ﴾
﴿الْعِقَابِ﴾، ﴿يُؤْمِنُونَ﴾، ﴿يَعْمَلُونَ﴾

المد المتصل العارض: هو المد الواجب المتصل قبل آخر الكلمة الموقوف عليها بالسكون، وسمي متصلاً لوجود همزة بعد حرف

المد في كلمة واحدة، وسمي عارضا لسكون الهمزة لدى الوقف. ويوقف عليه بالتوسط أو فويق التوسط أو الطول، أي أربع أو خمس أو ست حركات، ولا يجوز قصره حركتين لقوة الهمز بعده.

أمثله:

﴿ثَلَاثَةٌ قُرُوءٌ، لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ النِّسَاءِ، إِنَّمَا النَّسِيءُ﴾.

٢ - مد اللين:

تعريفه: هو الواو والياء الساكنان المفتوح ما قبلهما قبل آخر الكلمة الموقوف عليها بالسكون العارض، ولا فرق في أن يكون آخر الكلمة همزة أو حرفاً آخر.

الأمثلة: ﴿أَثْنَتَيْنِ، ضَيْفِ، يَوْمِ، خَوْفِ، شَيْءِ، أَلْسَوِّ﴾.

ومقدار مده حركتان أو أربع أو ست حركات، كالمد العارض للسكون، ولا مد في اللين وصلا.

ب - المد الذي سكونه أصلي وهو المد اللازم:

تعريف المد اللازم: هو المد الذي يسبق حرفاً ساكناً سكوناً أصلياً أو حرفاً مشدداً في الكلمة أو الحرف، ومقدار مده ست حركات. وهو قسمان: كلمي، وحرفي، وكل منهما مثقل ومخفف.

أولاً: المد اللازم الكلمي:

أ - المد اللازم الكلمي المثقل:

تعريفه: هو المد الذي يسبق حرفاً مشدداً في الكلمة. وهو كثير الوقوع في القرآن الكريم.

أمثله: ﴿يَتَمَاسَّ، الضَّالِّينَ، الصَّاحَّةُ، الطَّامَّةُ، أَتَّحَجُّونِي﴾.

ب - المد اللازم الكلمي المخفف:

تعريفه: هو المد الذي يسبق الحرف الساكن سكوناً أصلياً في الكلمة. وليس في القرآن مثل له إلا كلمة (ءالآن) التي وردت في سورة يونس في موضعين:

﴿ءالآنَ وَقَدْ كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ﴾^(١) ﴿ءالآنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ﴾^(٢).

ملاحظة فيما لو سبقت همزة الاستفهام همزة أل التعريف

إذا سبقت همزة الاستفهام همزة أل التعريف ففي همزة أل التعريف وجهان: التسهيل والإبدال. وذلك في ثلاث كلمات وقعت كل منها في موضعين من القرآن الكريم، وهي:

﴿ءالذِّكْرَيْنِ﴾^(١)، ﴿ءاللهُ﴾^(٢): مد لازم مثنى كلمي عند الإبدال*.

﴿ءالآنَ﴾ مد لازم مخفف كلمي عند الإبدال.

والتسهيل: لفظ ما بين الهمزة والحركة، أي هو أقوى من الحركة وأضعف من الهمزة.

(٢) يونس/٩١.

(١) يونس/٥١.

(١) الأنعام/١٤٤، ١٤٣. (٢) يونس/٥٩ والنمل/٥٩. * ومنهم من يسميه مد الفرق.

ثانياً: المد اللازم الحرفي:

ويكون في ثمانية حروف نزلت في فواتح السور، وهي حروف:
(نقص عسلكم)

(نون - قاف - صاد - عَيْن - سين - لام - كاف - ميم).

ويتألف هجاء كل منها من ثلاثة أحرف، يتوسطها حرف مد أو لين، كالواو في (نون) والألف في (صاد) والياء في (سين)، وحرف اللين في (عَيْن).

أ - المد اللازم المثلث الحرفي:

تعريفه: هو المد في هجاء الحرف المدغم ثالثه فيما بعده، وذلك في حرفين فقط هما:

- الألف في هجاء اللام لدى إدغام ميمها في الميم: (لم: لام ميم - لأميم)
- والياء من (سين) لدى إدغام نونها في الميم في (طسم) في الشعراء
والقصص: (سين ميم - سيميم). ومقدار مده ست حركات.

ب - المد اللازم المخفف الحرفي:

تعريفه: هو المد في هجاء الحرف الذي لم يدغم ثالثه فيما بعده، ومقدار مده ست حركات: كاللام من (الر)، والكاف والعين والصاد من (كهيعص) و (قاف) و (نون) و السين من (طس. تلك)
وفي (عَيْن) بخاصة وجهان التوسط أو الطول، أي أربع أو ست حركات، وقيل بقصرها حركتين وجهاً ثالثاً.

وفي فاتحة (آل عمران) ﴿الْمَ اللَّهُ﴾ وجهان لدى وصلها بلفظ

الجلالة:

أولاً: طول الياء مع فتح الميم: (..مِمْ الله).

ثانياً: قصر الياء مع فتح الميم: (..مِمْ الله).

الحروف الهجائية التي نزلت في فواتح السور:

نزل في فواتح السور أربعة عشر حرفاً مجموعة في:

(طرق سمعك النصيحة)

(طاء - راء - قاف - سين - ميم - عين - كاف - ألف - لام

- نون - صاد - ياء - حاء - هاء). وتنقسم إلى ثلاثة أقسام:

أ - قسم لامد فيه وهو حرف الألف فقط.

ب - قسم يمد حركتين وهي خمسة أحرف: (حي طهر).

ج - قسم يمد ست حركات وهي ثمانية: (نقص عسلكم).

الألفات التي تثبت وقفاً وتسقط وصللاً

في القرآن الكريم سبع ألفات تثبت وقفاً وتسقط وصللاً وهي ثابتة رسماً: وعلامتها في المصحف صفر مستطيل (٠) فوق الألف.

أولاً: ألف (أَنَا):

حيثما كانت من القرآن، مثل: ﴿أَنَا نَذِيرٌ﴾ (تقرأ وصللاً (أَنْ نَذِيرِ)

وتقرأ وقفاً (أَنَا. نذير). فيوقف عليها بالألف مداً طبيعياً، وكذا مثيلاتها في الألفات السبع وفي كلمات (أنا) كلها.

ثانياً: ألف (لَكِنَّا)^(١):

﴿لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي﴾ — تقرأ وصللاً — (لكن هو الله).

— وتقرأ وقفاً — (لكننا. هو الله).

ثالثاً: ألف (الظُّنُونَا)^(٢)

﴿وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا﴾ ﴿هُنَالِكَ﴾ — تقرأ وصللاً — (الظنون هنالك)

— تقرأ وقفاً — (الظنوننا. هنالك)

رابعاً: ألف (الرَّسُولَا)^(٣):

﴿وَأَطَعْنَا الرَّسُولَا﴾ ﴿وَقَالُوا﴾ — تقرأ وصللاً — (الرسول وقالوا)

(٢) الأحزاب / ١٠.

(١) سورة الكهف / ٣٨.

(٣) الأحزاب / ٦٦.

— وتقرأ وقفاً — (الرسولا. وقالوا)

خامساً: ألف (السَّيِّلَا) ^(١):

﴿فَأَضَلُّونَا السَّبِيلَا رَبَّنَا﴾ — تقرأ وصلأً — (السييل ربنا)

— وتقرأ وقفاً — (السييلا. ربنا)

سادساً: ألف (سَلَسِلَا) ^(٢):

﴿لِلْكَافِرِينَ سَلَسِلَا وَأَعْلَلَا﴾ — تقرأ وصلأً — (سلاسِلَ وأغللا)

— وتقرأ وقفاً — (سلاسلا) (سلاسِل)

سابعاً: ألف (قَوَارِيرَا) ^(٣) الأولى:

﴿كَانَتْ قَوَارِيرَا قَوَارِيرَا مِنْ﴾ — تقرأ وصلأً — (قواريرَ قوارير)

— وتقرأ وقفاً — (قواريرَا. قوارير)

تنبيه: يجوز في (سَلَسِلَا) لدى الوقف عليها وجهان:

- الوجه الأول: بإثبات الألف كما مثل أنفا (سلاسلا).

- الوجه الثاني: بإسقاط الألف فتقرأ: (سلاسِل).

تنبيه:

تسقط ألف ﴿وَتَمُودَا﴾ ^(٢) لفظاً، وقفاً ووصلأً — وهي ثابتة رسماً

— في سورة هود/٦٨ والفرقان/٣٨ والعنكبوت/٣٨ والنجم/٥١

(١) الأحزاب ٦٧ . (٢) الإنسان ٤ . (٣) الإنسان ١٥ .

وكذلك ألف ﴿قَوَّارِيرًا﴾^(٢) الثانية في سورة الإنسان ويوقف عليها بسكون الراء مع المد العارض.

حذف حرف المد لالتقاء الساكنين

إذا وصلت كلمة في آخرها مد بكلمة أخرى أولها ساكن، يحذف

المد لالتقاء الساكنين، مثل:

﴿وَالْمُقِيمِي الصَّلَاةِ﴾ ————— تقرأ وصلاً — (والمقيم الصلاة) بدون ياء.

﴿غَيْرَ مُجِلِّي الصَّيْدِ﴾ ————— تقرأ وصلاً — (مُجِلُّ الصَّيْدِ).

﴿ءَامِنُوا اتَّقُوا اللَّهَ﴾ ————— تقرأ وصلاً — (آمن اتق الله).

﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ﴾ ————— تقرأ وصلاً — (اهدن الصراط).

﴿وَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ ————— تقرأ وصلاً — (وقال الحمد لله).



(٢) سورة الإنسان / ١٦.

مخارج الحروف

مخارج الحروف سبعة عشر على المختار، موزعة على خمسة مواضع، هي:

- ١ - الجوف. ٢ - الحلق. ٣ - اللسان.
٤ - الشفتان. ٥ - الخيشوم.
١ - الجوف:

هو الخلاء في الفم عند تباعد الفكين لدى النطق بأحرف المد، وفيه مخرج واحد يخرج منه أحرف المد الثلاثة:

- أ - الألف الساكنة المفتوح ما قبلها.
ب - الواو الساكنة المضموم ما قبلها.
ج - - الياء الساكنة المكسور ما قبلها.
وتسمى الأحرف المدية أو الجوفية.
٢ - الحلق: وفيه ثلاثة مخارج: أقصى - أوسط - أدنى.
أ - أقصى الحلق ويخرج منه: (الهمزة والهاء).
ب - أوسط الحلق ويخرج منه: (العين والحاء).
ج - - أدنى الحلق ويخرج منه: (الغين والحاء).
وتسمى (الأحرف الحلقية).

٣ - اللسان: وفيه عشرة مخارج:

أ - أقصى اللسان مع استعلائه وما يجاذيه من الحنك الأعلى ويخرج منه: (القاف).

ب - أقصى اللسان مع استفاله وما يجاذيه من الحنك الأعلى ويخرج منه: (الكاف).

ويسميان - أي القاف والكاف - باللهييين لقربهما من اللهاة.

ج - - وسط اللسان وما يجاذيه من الحنك الأعلى ويخرج منه: (الجيم والشين والياء غير الممدية)، أي الياء المفتوحة مثل: ﴿يَعْلَمُونَ﴾، أو المضمومة، مثل: ﴿يُوقِنُونَ﴾ أو المكسورة مثل: ﴿يَدِي اللَّهِ﴾ أو الساكنة بعد فتح، مثل: ﴿عَلَيْهِمْ﴾.

وتسمى (الأحرف الشجرية) لأنها تخرج من شجر اللسان، أي أصله.

د - حافة اللسان وما يجاذيها من الأضراس العلوية اليمنى أو اليسرى، أو اليمنى واليسرى معاً، ويخرج منه (الضاد)، وخروجه من الحافة اليسرى أسهل وأكثر.

هـ - ما بين حافتي اللسان وما يجاذيهما من اللثة العليا بعد مخرج الضاد ويخرج منه (اللام).

و - طرف اللسان وما يجاذيه من غار الحنك الأعلى أو فوق أصول الثنايا العليا، ويخرج منه (النون).

ز - طرف اللسان وما يحاذيه من غار الحنك الأعلى مع انحراف عن مخرج النون وهو أدخل إلى ظهر اللسان ويخرج منه (الراء).
وتسمى (اللام والراء والنون) **الأحرف الذلقية** لأنها تخرج من ذلق اللسان أي طرفه.

ح - طرف اللسان وأصول الثنايا العليا، ويخرج منه (الذال والتاء والطاء).
وتسمى الأحرف النطعية لأنها تخرج من الجلدة المغطية لأصول الثنايا العليا، والنطع: الجلد.

ط - من بين طرف اللسان ومن بين الثنايا العليا والسفلى مع انفراج ما بين الفكين، ويخرج منه (السين والصاد والزاي).
وتسمى **الأحرف الأسلية**، لأنها تخرج من منتهى طرف اللسان، وأسل الشيء منتهى طرفه.

ي - ظهر طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا، ويخرج منه: (الثاء والذال والظاء). وتسمى **الأحرف اللثوية** لقربها الشديد من لثة الثنايا العليا.

٤ - **الشفتان**: وفيهما مخرجان:

أ - **بطن الشفة السفلى** مع أطراف الثنايا العليا، ويخرج منه (الفاء).
ب - **من الشفتين معاً**: ويخرج منهما: (الباء - الميم - الواو غير الممدية)،
إلا أن الباء والميم يخرجان بانطباق الشفتين، والواو بانفتاحهما. وتسمى
الأحرف الشفوية.

ملاحظة: الواو غير الممدية هي:

١ - الواو المفتوحة، مثل: ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ ﴿ كُفُوًا ﴾ أَحَدٌ .

٢ - الواو المضمومة، مثل: ﴿ تَلَوْرًا، الْوَسْطَى، الْوُثْقَى ﴾ .

٣ - الواو المكسورة، مثل: ﴿ وَقْرًا، وَزْرًا ﴾ .

٤ - الواو الساكنة بعد فتح، مثل: ﴿ يَوْمَهُمْ، قَوْلَهُمْ ﴾ .

٥ - الخيشوم:

وفيه مخرج واحد تخرج منه: (الغنة)، وهي صفة لازمة مركبة في جسم الميم والنون، كيفما كان حالهما مظهرين أو مدغمين أو مخفيين، مشددين أو مخففين أو ساكنين أو متحركين.

تنبيهات

١ - معرفة مخرج الحرف:

إذا أردت معرفة مخرج الحرف فسكّن الحرف أو شدّدْه وزد في أوله همزة، فحيث انتهى بك الصوت فتمّ مخرج الحرف، مثل: (أَبْ)، (أَقْ)، (أَمْ).

٢ - مخارج الحروف المحققة والمقدرة:

كل مخارج الحروف محققة، حيث يمكن معرفة مخرجها تماماً إلا مخرج الجوف فهو مخرج مقدر، حيث لا يمكن تحديد مكان مخرجه من الجوف.

٣ - يلاحظ أن عدد حروف الهجاء ثمانية وعشرون، وعدد حروف التجويد تسعة وعشرون لزيادة الهمزة على حروف الهجاء.



صفات الحروف

صفات الحروف قسمان: لازمة - عارضة.

أولاً: الصفات اللازمة (الذاتية):

هي التي من ذات الحرف لا تنفك عنه، وهي حق للحرف كالاستعلاء والهمس وسائر الصفات الآتية.

ثانياً: الصفات العارضة (الزائدة):

هي الصفة المكملة للحرف بحيث لو انفكت عنه لا تؤثر في ذاته وهي الصفات المستحقة الزائدة كالتفخيم والإدغام والإخفاء والإمالة.

أولاً: الصفات اللازمة (الذاتية):

صفات الحروف اللازمة سبع عشرة صفة، وهي قسمان:

أ - صفات متضادة. ب - صفات غير متضادة.

أ - الصفات المتضادة:

وهي عشر صفات تنقسم إلى خمس مجموعات، في كل مجموعة صفتان متضادتان، أي إذا وجدت صفة في حرف منهما امتنع عليه ضدها، ولا بد للحرف من أن يتصف بإحدهما. وهذه الصفات هي:

١ و ٢ - الهمس وضده الجهر.

٣ و ٤ - الشدة واللين (التوسط) وضدهما الرخاوة.

٥ و ٦ - الاستعلاء وضده الاستفال.

٧ و ٨ - الإطباق وضده الانفتاح.

٩ و ١٠ - الإذلاق وضده الإصمات.

١ و ٢ - الهمس وضده الجهر:

الهمس: هو جريان النفس عند النطق بالحرف لضعف الاعتماد على

المخرج، وحروفه عشرة مجموعة في (فَحِنَّهُ شَخْصٌ سَكْتُ).

الجهر: هو انقباس النفس^(١) عند النطق بالحرف لقوة الاعتماد على

المخرج، وحروفه تسعة عشر حرفاً، وهي باقي حروف الهجاء.

٣ و ٤ - الشدة والبينية وضدهما الرخاوة:

الشدة: هي حبس الصوت عند النطق بالحرف لقوة الاعتماد على

المخرج، وحروفه ثمانية مجموعة في (أَجْدُ قَطٌ بَكْتُ).

البينية: وهي صفة وسط بين الشدة والرخاوة، وأحرفها خمسة مجموعة

في: (لن عمر).

الرخاوة: وهي جريان الصوت عند النطق بالحرف، وحروفه بقية حروف

الهجاء، وهي ستة عشر حرفاً.

٥ و ٦ - الاستعلاء وضده الاستفال:

الاستعلاء: هو ارتفاع أقصى اللسان عند النطق بالحرف، وأحرفه سبعة

مجموعة في (خُصَّ ضَغَطٌ قَطُّ).

(١) انقباساً جزئياً وليس انقباساً كلياً.

الاستفال: هو انخفاض أقصى اللسان عند النطق بالحرف، وحروفه هي بقية حروف الهجاء.

٧ و ٨ - الإطباق وضده الانفتاح:

الإطباق: هو إصاق أكثر اللسان على ما يجاذيه من الحنك الأعلى وأحرفه أربعة هي: (الصاد - الضاد - الطاء - الظاء).

الانفتاح: هو تحافي اللسان أو معظمه عن الحنك الأعلى عند النطق بالحرف، وحروفه خمسة وعشرون حرفاً هي بقية حروف الهجاء.

٩ و ١٠ - الإذلاق وضده الإصمات:

الإذلاق: هو الطرف والسهولة، أحرفه ستة مجموعة في: (فر من لب) حيث يخرج من طرف اللسان (اللام والراء والنون)، ومن طرف الشفتين (الفاء والميم والباء).

الإصمات: وهو امتناع المتكلم عن الإتيان بكلمة رباعية أو خماسية الأصل خالية من أحد أحرف الإذلاق إلا كلمة (عسجد) وقيل إنها مُعَرَّبَةٌ.

ب - الصفات غير المتضادة: وهي سبع صفات:

- ١ - الصفير.
- ٢ - القلقلة.
- ٣ - اللين.
- ٤ - الانحراف.
- ٥ - التكرار.
- ٦ - التفشي.
- ٧ - الاستطالة.

١ - الصفير: وهي صوت يشبه صوت الطائر، أحرفه ثلاثة: (الصاد - السين - الزاي).

- ٢ - القلقلة: وهي اضطراب في المخرج عند النطق بالحرف لشدته وجهره، أي لانحباس الصوت والنفس، أحرفه خمسة مجموعة في: (قطب جد).
- والقلقلة في الحرف الساكن صوت مستقل ليس بالفتحة ولا بالضممة ولا بالكسرة، غير متأثر بالحركة التي قبلها.
- ٣ - اللين: وهو صفة للواو والياء الساكنتين المفتوح ما قبلهما لخروجهما عند النطق بهما بيسر وسهولة.
- ٤ - الانحراف: وهو صفة لازمة للام والراء حيث ينحرف اللسان عن مخرج النون عند النطق بهما.
- ٥ - التكرار: وهو الإعادة، وله حرف واحد وهو الراء، ويجب ترك هذه الصفة، بحيث لو أردنا النطق بالراء لوجب لصق طرف اللسان على ما يحاذيه من الحنك الأعلى والسماح له بارتعادة واحدة.
- ٦ - التفشي: وهو انتشار الهواء في الفم وله حرف واحد وهو: (الشين).
- ٧ - الاستطالة: وهو طول في المخرج وله حرف واحد وهو: (الضاد).



ملاحظة: مايتطلبه كل حرف من الصفات

لا بد لكل حرف من خمس صفات متضادة، أي لا بد للحرف من أن يتصف بأحد الضدين فإذا كان فيه الهمس امتنع عنه الجهر.. وإذا كان فيه الشدة أو البينية امتنع عنه الرخاوة، وإليك مثلاً على ذلك:

- الباء: هو متصف بالجهر والشدة والاستفال والانفتاح والإذلاق. ويمتنع عنه ضدها وهي الهمس والرخاوة والاستعلاء والإطباق والإصمات.

- الحاء: هو متصف بالهمس والرخاوة والاستفال والانفتاح والإصمات، ويمتنع عنه ضدها وهي الجهر والشدة والاستعلاء والإطباق والإذلاق.

فحروف الصفات غير المتضادة في كل منها يوجد ست صفات: خمس متضادة وصفة غير متضادة إلا الراء الذي فيه سبع صفات، خمس متضادة وصفتان غير متضادتين.

وإليك جدولاً لمخارج الحروف وصفاتها ويلاحظ فيه أن الصفات الخمس الأولى صفات متضادة.

جدول في مخارج الحروف وصفاتها حسب الترتيب الهجائي

الحرف	مخرجه	عدد الصفات	الصفات
١ - الهمزة	أقصى الحلق.	٥	الجهر، الشدة، الاستفال، الانفتاح، الإصمات.
٢ - الألف	من الجوف.	٥	الجهر، الرخاوة، الاستفال، الانفتاح، الإصمات.
٣ - الباء	من الشفتين مع الانطباق.	٦	الجهر، الشدة، الاستفال، الانفتاح، الإذلاق، القلقلة.
٤ - التاء	طرف اللسان وأصول الثنايا العليا.	٥	الهمس، الشدة، الاستفال، الانفتاح، الإصمات.
٥ - التاء	من ظهر طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا.	٥	الهمس، الرخاوة، الاستفال، الانفتاح، الإصمات.
٦ - الجيم	من وسط اللسان وما يجاذيه من الحنك الأعلى.	٦	الجهر، الشدة، الاستفال، الانفتاح، الإصمات، القلقلة.
٧ - الحاء	من وسط الحلق.	٥	الهمس، الرخاوة، الاستفال، الانفتاح، الإصمات.
٨ - الخاء	من أدنى الحلق.	٥	الهمس، الرخاوة، الاستعلاء، الانفتاح، الإصمات.
٩ - الدال	من طرف اللسان وأصول الثنايا العليا.	٦	الجهر، الشدة، الاستفال، الانفتاح، الإصمات، القلقلة.
١٠ - الذال	من ظهر طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا.	٥	الجهر، الرخاوة، الاستفال، الانفتاح، الإصمات.
١١ - الراء	من طرف اللسان وما يجاذيه من غار الحنك الأعلى.	٧	الجهر، البينية، الاستفال، الانفتاح، الإذلاق، الانحراف، التكرير.
١٢ - الزاي	من بين طرف اللسان ومن بين الثنايا العليا والسفلى.	٦	الجهر، الرخاوة، الاستفال، الانفتاح، الإصمات، الصغير.
١٣ - السين	من بين طرف اللسان ومن بين الثنايا العليا والسفلى.	٦	الهمس، الرخاوة، الاستفال، الانفتاح، الإصمات، الصغير.
١٤ - الشين	من وسط اللسان وما يجاذيه من الحنك الأعلى.	٦	الهمس، الرخاوة، الاستفال، الانفتاح، الإصمات، التفشّي.
١٥ - الصاد	من بين طرف اللسان ومن بين الثنايا العليا والسفلى.	٦	الهمس، الرخاوة، الاستعلاء، الإطباق، الإصمات، الصغير.

الحرف	مخرجه	عدد الصفات	الصفات
١٦- الضاد	من إحدى حافتي اللسان وما يجاذبها من الأضراس العليا.	٦	الجهر، الرخاوة، الاستعلاء، الإطباق، الإصمات، الاستطالة.
١٧- الطاء	من طرف اللسان وأصول الثنايا العليا	٦	الجهر، الشدة، الاستعلاء، الإطباق، الإصمات، القلقلة.
١٨- الظاء	من ظهر طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا.	٥	الجهر، الرخاوة، الاستعلاء، الإطباق، الإصمات
١٩- العين	من وسط الحلق.	٥	الجهر، البينية، الاستفال، الانفتاح، الإصمات.
٢٠- الغين	من أدنى الحلق.	٥	الجهر، الرخاوة، الاستعلاء، الانفتاح، الإصمات
٢١- الفاء	من بطن الشفة السفلى وأطراف الثنايا العليا.	٥	المهمس، الرخاوة، الاستفال، الانفتاح، الإذلاق.
٢٢- القاف	من أقصى اللسان مع استعلائه وما يجاذبه من الحنك الأعلى.	٦	الجهر، الشدة، الاستعلاء، الانفتاح، الإصمات، القلقلة.
٢٣- الكاف	من أقصى اللسان مع استفالته وما يجاذبه من الحنك الأعلى.	٥	المهمس، الشدة، الاستفال، الانفتاح، الإصمات.
٢٤- اللام	ما بين حافتي اللسان وما يجاذبهما من اللثة العليا.	٦	الجهر، البينية، الاستفال، الانفتاح، الإذلاق، الانحراف.
٢٥- الميم	بانطباق الشفتين.	٥	الجهر، البينية، الاستفال، الانفتاح، الإذلاق.
٢٦- النون	من طرف اللسان وما يجاذبه من غار الحنك الأعلى.	٥	الجهر، البينية، الاستفال، الانفتاح، الإذلاق.
٢٧- الهاء	من أقصى الحلق.	٥	المهمس، الرخاوة، الاستفال، الانفتاح، الإصمات
٢٨- الواو الساكن المفتوح ما قبله	من الشفتين بانفتاحهما	٦	الجهر، الرخاوة، الاستفال، الانفتاح، الإصمات، اللين.

الحرف	مخرجه	عدد الصفات	الصفات
٢٩- الواو متحرك	من الشفتين بانفتاحهما.	٥	الجهر، الرخاوة، الاستفال، الانفتاح، الإصمات
٣٠- الواو لمدي	من الجوف.	٥	الجهر، الرخاوة، الاستفال، الانفتاح، الإصمات
٣١- الياء الساكن المفتوح ماقبله	من وسط اللسان وما يحاذيه من الحنك الأعلى.	٦	الجهر، الرخاوة، الاستفال، الانفتاح، الإصمات، اللين.
٣٢- الياء المتحرك	من وسط اللسان وما يحاذيه من الحنك الأعلى.	٥	الجهر، الرخاوة، الاستفال، الانفتاح، الإصمات
٣٣- الياء السمدي	من الجوف	٥	الجهر، الرخاوة، الاستفال، الانفتاح، الإصمات

ملاحظة: اعلم أن الميم والنون متصفتان بصفة لازمة قوية جداً وهي
(الغنة) وقد اتخذت لنفسها مخرجاً مستقلاً ذكرته من قبل مع
المخارج.



ثانياً: الصفات العارضة (الزائدة):

التفخيم والترقيق:

١ - التفخيم: هو سمن يطرأ على جسم الحرف وهو صفة زائدة،
والأحرف المفخمة قسمان:

أ - قسم مفخم دائماً وهي أحرف الاستعلاء السبعة:
(خص ضغط قظ).

ب - قسم يرقق أحياناً ويفخم أحياناً وهي أربعة:
(اللام والراء والألف والغنة).

أ - أحرف الاستعلاء:

هي مفخمة دائماً، وأقوى درجات تفخيم حرف الاستعلاء:

- إذا كان مفتوحاً بعده ألف، مثل: ﴿وَالصَّامِتِينَ الْكَاذِبِينَ﴾
لِلطَّائِفِينَ.

- ثم إذا كان مفتوحاً ليس بعده ألف، مثل: ﴿ضَرَبَ، طَبَعَ، دَخَلُوا﴾.

- ثم إذا كان مضموماً، مثل: ﴿ضَرَبَ، طُوبَى، قَوْلُوا﴾.

- ثم إذا كان مكسوراً، مثل: ﴿دُخِلَتْ، قِسْمَةٌ، ضِيْرَى﴾.

وهو أدنى درجات التفخيم.

وإذا كان حرف الاستعلاء ساكناً فمرتبة تفخيمه بحسب حركة

الحرف الذي يسبقه.

● فما كان ساكناً بعد فتح، مثل: ﴿مَطْعَ الْفَجْرِ، مَغْرَبَ الشَّمْسِ﴾

فهو من المرتبة الثانية.

● وما كان ساكناً بعد ضم، مثل: ﴿الْمُطْمِئِنَّةُ، مُقَمَّحُونَ﴾ فهو من

المرتبة الثالثة.

● وما كان ساكناً بعد كسر، مثل: ﴿إِخْرَاجٌ، إِطْعَمٌ﴾ فهو من

المرتبة الرابعة.

ب - الأحرف التي تفخم أحياناً وترقق أحياناً: وهي أربعة:
(الراء، اللام، الألف، الغنة).

أولاً: تفخيم الراء وترقيقه:

يكون الراء متطرفاً وغير متطرف.

الراء المتطرف: هو الذي في آخر الكلمة.

والراء غير المتطرف: هو الذي في أول الكلمة أو في وسطها.

أ - يفخم الراء غير المتطرف في سبع حالات:

١ - إذا كان مفتوحاً: ﴿رَحْمَةً رَيْكَ، أَرْعَيْتَ، أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ رَيْكَ﴾.

٢ - إذا كان مضموماً: ﴿كَفَرُوا، الرُّعْبَ، رُوحَ الْقُدُسِ﴾.

٣ - إذا كان ساكناً بعد فتح: ﴿أَرْسَلْنَا، أَرْبَعِينَ، مَرْجِعَكُمْ﴾.

٤ - إذا كان ساكناً بعد ضم: ﴿الْمُرْسَلُونَ، وَقُرَّانَ، بِقُرْبَانٍ﴾.

٥ - إذا كان ساكناً بعد كسرٍ عارضٍ: ﴿أَرْكَعُوا، أَرْجِعُوا، أَرْكَبُوا﴾.
والكسر العارض هو الذي يسقط باندراجِه مع ما قبله، ويكون في همزة الوصل.

٦ - إذا كان ساكناً بعد كسرٍ مُفصَّلٍ: ﴿الَّذِي أَرْتَضَى، إِنْ أَرْتَبْتُمْ، رَبِّ أَرْجِعُونِ﴾.

٧ - إذا كان ساكناً بعد كسرٍ أصلي وكان بعده حرف استعلاء غير مكسور:

﴿قِرطَاسٍ^(١)، فِرْقَةٍ^(٢)، وَإِرْصَادًا^(٣)، مِرْصَادًا^(٤)، لِيَا مِرْصَادٍ^(٥)﴾.

ولا سادس لها في القرآن.

والكسر الأصلي هو الذي يثبت ابتداءً ووصلاً.

ب - ترقيق الراء غير المتطرف:

يرقق الراء غير المتطرف في حالتين:

١ - إذا كان مكسوراً: ﴿مِنْ أَمْرِنَا، مَرِيحٍ، مِنْ غَيْرِكُمْ﴾

٢ - إذا كان ساكناً بعد كسرٍ أصلي وليس بعده حرف استعلاء:

﴿وَجَاءَ فِرْعَوْنُ، أُولَى الْإِرْبَةِ، شِرْعَةً﴾.

(٥) الفجر / ١٤.

(٣) التوبة / ١٠٧.

(١) الأنعام / ٧.

(٤) النبأ / ٢١.

(٢) التوبة / ١٢٢.

ج - جواز تفخيم وترقيق الراء غير المتطرف:

يجوز تفخيم وترقيق الراء غير المتطرف إذا كان ساكناً بعد كسر أصلي وبعده حرف استعلاء مكسور وذلك في كلمة ﴿فَرَقٍ﴾^(١)، التي لاثاني لها في القرآن، حيث يجوز فيها الحالان وصلًا ووقفًا.

د - تفخيم الراء المتطرف:

يفخم الراء المتطرف إذا كان ساكناً بعد فتح مثل: ﴿فَسْتَقْرُّ، وَلَا نَذْرُ، لِلْبَشْرِ، وَالْعَصْرِ، بِالصَّبْرِ﴾ أو بعد ألف، مثل: ﴿مَعَ الْأَبْرَارِ، عَذَابَ النَّارِ، بِالْأَسْحَارِ﴾، أو بعد ضم، مثل: ﴿بِالنُّذْرِ، وَسَعْرِ، وَدُسْرِ، أَلْيُسْرَ، الْعُسْرَ، خُسْرٍ﴾، أو بعد واو، مثل: ﴿وَالطُّورِ، مَسْطُورِ، مَنشُورٍ﴾.

هـ - ترقيق الراء المتطرف:

يرقق الراء المتطرف الساكن بعد الكسر أو بعد الياء الساكن، مثل: ﴿قَدِرَ، مُدَكِّرَ، كُفِرَ، أَلْسِحِرَ، أَلذِكِرَ، حَيْرَ، خَيْرَ، بَصِيرَ﴾.

و - جواز الوجهين في الراء المتطرف:

يجوز تفخيم وترقيق الراء في كلمتي: ﴿الْقَطْرِ﴾^(٢)، ﴿مِصْرَ﴾^(٣).

لدى الوقف عليهما حيث راء ساكن بعد حرف استعلاء قبله كسر.

(١) الشعراء/٦٣.

❖ إذا حذف الياء بعد الراء و وَقَفَ عَلَى الرَّاءِ بِالسُّكُونِ جاز
الوجهان، وذلك في الكلمات التالية: ﴿ إِذَا يَسَّرَ ، أَنْ أَسْرَ ، فَأَسْرَ ﴾
و ﴿ وَنَذِرَ ﴾ المسبوقة بالواو في ستة مواضع بالقمر.

تنبيه على الراء المتطرف:

إذا وصل الراء المتطرف بما بعده فخم إذا كان مفتوحاً أو مضموماً
ورقق إذا كان مكسوراً.

ثانياً: تفخيم اللام وترقيقه:

يفخم اللام في لفظ الجلالة الذي لم يسبقه كسر، أي إذا كان مبتدأ
به أو سبق بفتح أو سبق بضم.

﴿ اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ ، ﴿ اللَّهُ رَبُّكُمْ ﴾
﴿ اللَّهُ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ ﴾ ، ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾
﴿ كَانَ اللَّهُ ﴾ ، ﴿ رَسُولُ اللَّهِ ﴾ ، ﴿ يُرِيدُ اللَّهُ ﴾ .

ويرقق بعد الكسر:

﴿ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ ﴾ ، ﴿ وَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ ﴾
﴿ قُلِ اللَّهُمَّ ﴾ ، ﴿ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ ﴾ .

(٣) حينما كانت في القرآن الكريم.

(٢) سبأ/١٢.

ثالثاً: تفخيم الألف وترقيقه:

يفخم الألف بعد الحرف المفخم ويرقق بعد الحرف المرقق، أي يفخم بعد حرف الاستعلاء وبعد لام لفظ الجلالة الذي لم يسبقه كسر وبعد الراء غير الممالة، مثل: ﴿الظَّالِمِينَ، قَالَ اللَّهُ، يُرِيدُ اللَّهُ﴾ ويرقق فيما سوى ذلك، مثل: ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لَارِيبَ فِيهِ﴾.

رابعاً: تفخيم الغنة وترقيقها:

تفخم الغنة إذا أخفي النون أو التنوين عند أحد أحرف الإخفاء المستعلية وهي: (الصاد، الضاد، الطاء، الظاء، القاف).

الأمثلة:

﴿يُنصِرُونَ، مِّنْ صِيَامٍ، وَنَحِيلٌ صِنَوَانٌ، مِّنْ ضَعْفٍ، مَّنصُودٍ،
مُسْفِرَةٌ ضاحِكَةٌ، يَنْطِقُونَ، مِّنْ طِينٍ، مَبْرَكَةٌ طَيِّبَةٌ،
يَنْظُرُونَ، مَن ظَلَمَ، أَن قَالُوا، يَنْقَلِبُونَ، كُلَّ شَيْءٍ قُبُلًا﴾.

وترقق فيما سوى ذلك، مثل:

﴿الْإِنْسَانُ، كُنْتُمْ، مِّنْ شَيْءٍ، أَنْفَقْتُمْ﴾.



الإدغام وأقسامه

الإدغام العام: هو جعل الحرف الأول كالثاني، والنطق بهما حرفاً مشدداً كالثاني، وهو قسمان: كبير، وصغير.

والإدغام الكبير: هو التقاء حرف متحرك بآخر متحرك، بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدداً.

والإدغام الصغير: هو التقاء حرف ساكن بآخر متحرك، بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدداً وكلا القسمين ينقسم إلى ثلاثة أقسام: (متماثل - متجانس - متقارب).

الإدغام الكبير المتماثل:

لحفص مثل في القرآن لهذا الإدغام وافق سائر القراء العشرة مع وجوب الإشمام أو الاختلاس^(١)، وهو قوله تعالى: ﴿مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَىٰ يُوسُفَ﴾^(٢) حيث (لا) نافية والنون مرفوعة إعراباً، فأدغم النون المرفوع في النون الذي بعده، ومن الإدغام الكبير أيضاً ﴿مَا مَكَّنِي﴾ وأصلها (مامكنتني) و ﴿تَأْمُرُونِي﴾ وأصلها (تأمرؤنني).

وليس لحفص مثل في الإدغام الكبير في المتجانس والمتقارب.

(٢) يوسف / ١١.

(١) الاختلاس: هو الإتيان ببعض الحركة.

الإدغام الصغير بأنواعه الثلاثة: التماثل والمتجانس والمتقارب.

١ - التماثل: هو اتحاد الحرفين مخرجاً وصفة، مثل:

﴿فَمَا رِيحَتْ بِجَدَرَتُهُمْ﴾ _____ تقرأ _____ (ربحَّتْ جارتُهُم).

﴿طَلَعَتْ تَزَوُّرٌ﴾ _____ تقرأ _____ (طلعتْ زاور).

﴿وَقَدْ دَخَلُوا﴾ _____ تقرأ _____ (وقد دخلوا).

﴿إِذْ ذَهَبَ﴾ _____ تقرأ _____ (إذهب).

﴿يُدْرِكُكُمْ﴾ _____ تقرأ _____ (يدرِكُكم الموت).

﴿قُلْ لَا أَقُولُ﴾ _____ تقرأ _____ (قلاً أقول).

الفاء عند الفاء: ﴿فَلَا يُسْرِفُ فِي الْقَتْلِ﴾.

الباء عند الباء: ﴿أَذْهَبَ بِيكْتِي ، أَضْرِبُ بَعْصَاكَ﴾.

الواو الساكنة المفتوح ما قبلها عند الواو: ﴿عَفَوُا وَقَالُوا﴾.

الميم عند الميم: ﴿قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ﴾.

النون عند النون: ﴿لَنْ نَّصْبِرَ عَلَىٰ طَعَامٍ وَاحِدٍ﴾.

ولا إدغام في الواو والياء السديين. يمثلهما، مثل:

﴿ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾، ﴿الَّذِي يُوسِسُ﴾.

- ٢ - المتجانس: وهو اتحاد الحرفين مخرجاً واختلافهما صفة، ويكون في الأحرف النطعية والثوية والشفوية.
- الأحرف النطعية: تدغم التاء في الطاء وبالعكس، والتاء في الدال وبالعكس.
- الأحرف اللثوية: تدغم التاء في الدال، والدال في الطاء.
- الأحرف الشفوية: تدغم الباء في الميم.
- أ - أمثلة الأحرف النطعية:

- التاء في الطاء:

- ﴿وَدَّتْ طَائِفَةٌ﴾ _____ تقرأ _____ (ودطائفة).
- ﴿وَقَالَتْ طَائِفَةٌ﴾ _____ تقرأ _____ (وقالطائفة).
- ﴿لَهَمَّتْ طَائِفَةٌ﴾ _____ تقرأ _____ (لهمطائفة).
- ﴿فَأَمْنَتْ طَائِفَةٌ﴾ _____ تقرأ _____ (فأمنطائفة).
- ﴿وَكَفَرَتْ طَائِفَةٌ﴾ _____ تقرأ _____ (وكفرطائفة).

- الطاء في التاء:

- ﴿لَيْنًا بَسَطَتْ﴾ _____ تقرأ _____ (لئن بسطت).
- ﴿فَرَطْتُمْ﴾ _____ تقرأ _____ (فرطتم).
- ﴿أَحَطْتُ﴾ _____ تقرأ _____ (أحطت).
- ﴿فَرَطْتُ﴾ _____ تقرأ _____ (فرطت).

- التاء في الدال:

﴿ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمْ ﴾ _____ تقرأ _____ (أجيبدَّعوتكما).

﴿ أَثْقَلْتِ دَعْوَا ﴾ _____ تقرأ _____ (أثقلدَّعوا).

- الدال في التاء:

﴿ قَدَّبَيْنَ ﴾ _____ تقرأ _____ (قتَّبَيْن).

﴿ عَقَّدْتُمُ ﴾ _____ تقرأ _____ (عقتُّم).

ب - الأحرف الشفوية:

- التاء في الذال:

﴿ يَلْهَثُ ذَاكَ ﴾ _____ تقرأ _____ (يلهذلك).

- الذال في الظاء:

﴿ إِذْ ظَلَمُوا ﴾ _____ تقرأ _____ (إِظَلَمُوا).

﴿ إِذْ ظَلَمْتُمْ ﴾ _____ تقرأ _____ (إِظَلَمْتُمْ).

ج - الأحرف الشفوية:

- الباء في الميم:

﴿ أَرْكَبْ مَعَنَا ﴾ _____ تقرأ _____ (اركمَّعنا).

٣ - المتقارب: هو تقارب الحرفين مخرجاً وصفة، مثل:

أ - اللام في الراء:

﴿ وَقُلْ رَبِّ ﴾ _____ تقرأ _____ (وقرَّب).

ب - القاف في الكاف:

﴿أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ﴾ _____ تقرأ _____ (أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ).

ج - النون في أحرف (ويرمل):

﴿مِنْ يَوْمِهِمْ﴾ _____ تقرأ _____ (مِئْوَمِهِمْ).

﴿بِفَاحِشَةٍ مُّبِينَةٍ﴾ _____ تقرأ _____ (بِفَاحِشَتِمْبِينَةٍ).

الإدغام الناقص:

إدغام الحرف فيما بعده ذاتاً لا صفة وذلك في ثلاثة أحرف هي: (النون عند الواو أو الياء)، مثل:

﴿مِنْ وَاقٍ﴾ _____ تقرأ _____ (مِنْ وَاقٍ).

﴿وَمَنْ يَعْمَلْ﴾ _____ تقرأ _____ (وَمَنْ يَعْمَلْ).

- والطاء عند التاء، مثل:

﴿لَيْنِ بَسَطَتْ﴾ _____ تقرأ _____ (لَيْنِ بَسَطَتْ).

- والقاف عند الكاف على أحد الوجهين:

﴿أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ﴾ _____ تقرأ _____ (أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ).

والوجه الثاني: إدغامه كاملاً بكاف خالصة فتقرأ (أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ).

ويلاحظ نطق الطاء عند التاء والقاف عند الكاف دون قلقة، ويبدأ بالطاء ثم التاء، وبالقاف ثم الكاف من دون فصل بين الحرفين في المثالين الأخيرين.

والإدغام الكامل:

هو إدغام الحرف فيما بعده ذاتاً وصفة، وأمثله قد مرت كلها في أمثلة الإدغام.

والخلاصة:

- أن التاء تدغم في التاء، والذال، والطاء.
- وأن الدال يدغم في الدال و التاء.
- وأن الطاء يدغم في التاء.
- ولا مثال للطاء في الدال ولا للدال في الطاء في القرآن الكريم.
- والتاء يدغم في الذال.
- والذال يدغم في الطاء.
- والباء يدغم في الميم.
- والقاف يدغم في الكاف.
- واللام يدغم في الراء.



همزة الوصل

هي همزة تثبت ابتداءً وتسقط درجاً، وتكون في الحرف وفي الاسم وفي الفعل، وعلامتها في المصحف صاد صغيرة على ألف الهمزة (أ).

أ - همزة الوصل في الحرف:

لا توجد همزة الوصل في الحرف إلا في أل التعريف، وتقرأ بإثبات الهمزة ابتداءً:

﴿الْعَالَمِينَ﴾ ﴿الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ ————— تقرأ وصلًا ————— (الْعَالَمِينَ رَحْمَنِ رَحِيمٍ).

ب - همزة الوصل في الاسم:

تكون همزة الوصل في سبعة أسماء وردت في القرآن الكريم هي: (اسم، ابن، ابنة، امرؤ، امرأة، اثنان أو اثنين، اثنتان أو اثنتين).

الأمثلة:

اسم: ﴿مَنْ بَعْدِي أَسْمُهُ أَجْدٌ﴾ ————— تقرأ وصلًا ————— (من بعدِ سَمِه أحمد).

ابن: ﴿عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ﴾ ————— تقرأ وصلًا ————— (عيسَى بِنِ مَرْيَم).

ابنة: ﴿وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ﴾ ————— تقرأ وصلًا ————— (ومريمَ بِنَةَ عِمْرَانَ).

امرؤ: ﴿إِنَّ أَمْرًا هَلَكَ﴾ ————— تقرأ وصلًا ————— (إِنَّ مَرُوءَ هَلَك).

- امرأة: ﴿قَالَتْ أَمْرَأْتُ الْعَزِيزِ﴾ — تقرأ وصلأً — (قالتِ مَرَأةَ العزيرِ).
 اثنان: ﴿حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ﴾ — تقرأ وصلأً — (حين الوصيةِ ثنان).
 اثنين: ﴿لَا تَتَّخِذُوا إِلَهَيْنِ اثْنَيْنِ﴾ — تقرأ وصلأً — (لا تتخذوا إلهينِ ثنين).
 اثنتان: ﴿فَأَنْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عِمْرَانًا﴾ — تقرأ وصلأً — (منهُ ثنتا عشرة).
 اثنتين: ﴿فَإِنْ كَانَتَا اثْنَتَيْنِ﴾ — تقرأ وصلأً — (فإن كانتِ ثنتين).

ج - همزة الوصل في الفعل:

يكون في أمر الثلاثي وماضي الخماسي والسداسي المبدوئين بالهمزة وأمرهما ومصدرهما.

١ - أمر الثلاثي^(١) مثل: ﴿أَضْرِبْ ، أَفْتَحْ ، أَدْخُلْ ، أَخْرِجْ﴾.

(١) ملاحظة على أمر الثلاثي: لا همزة وصل في أمر الثلاثي المثال ولا الأجويف ولا اللفيف المفروق ولا مهموز الفاء ولا المضعف.

أ - المثال: مثاله: ﴿فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ﴾ الفاء للابتداء، (قع): فعل أمر، الواو لجماعة الفاعلين، ماضيه (وقع).

ب - الأجويف: مثاله: ﴿قُلِ اللَّهُ، قُمِ اللَّيْلُ﴾ ماضيهما: (قال، قام).

ج - اللفيف المفروق: ﴿قُوا أَنْفُسَكُمْ﴾، (ق): فعل أمر والواو لجماعة الفاعلين، ماضيه (وقى).

د - مهموز الفاء: مثاله: ﴿خُذِ الْكِتَابَ — كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ﴾، ماضيهما (أخذ، أكل).

هـ - المضعف: مثاله: ﴿فَفَرُوا إِلَى اللَّهِ﴾ الفاء للاستئناف، (فروا): فعل أمر، الواو لجماعة الفاعلين.

٢ - ماضي الخماسي وأمره ومصدره:

- ماضي الخماسي، مثل:

﴿فَأَنْقَمْنَا، وَأَنْطَلَقَ، اِخْتَلَفَ، أَبْيَضَتِ، أَسْوَدَتِ﴾.

- أمر الخماسي، مثل: ﴿وَأَصْطَبِرُ، أَقْتَرِبَ﴾.

- مصدر الخماسي، مثل: ﴿أَخْتَلَفَ، أَنْبَعَاثَهُمْ﴾.

٣ - ماضي السداسي وأمره ومصدره:

- ماضي السداسي، مثل: ﴿أَسْتَكْبِرُ، وَأَسْتَفْتَحُوا، أَشْمَازَتْ﴾.

- أمر السداسي، مثل: ﴿أَسْتَغْفِرُ، أَسْتَعِينُوا﴾.

- مصدر السداسي، مثل: ﴿أَسْتَكْبَارًا، أَسْتِغْفَارًا﴾.

- وما سوى ما ذكرناه من الهمزات من القرآن الكريم همزات قطع،

مثل: ﴿إِسْتَبْرَقِ، أَحْمَدُ، أَتَى، إِلْيَاسَ، إِسْمَاعِيلَ﴾.

* حركات همزة الوصل:

أ - تفتح همزة الوصل في أل التعريف ابتداءً، مثل:

﴿الرَّحْمَنِ، الرَّحِيمِ، الْقُرْآنِ﴾.

ب - تضم في الفعل المضموم ثلثه، مثل: ﴿أَخْرَجَ، أَدْخَلُوا، أَضْطَرَّ﴾.

ويستثنى الكلمات التالية: ﴿أَمْشُوا، أَنْبَأُ، وَأَمْضُوا، أَقْضُوا﴾.

حيث ضمة الحرف الثالث عارضة لصلتها بواو الجماعة.

ج - تكسرفيما سوى ذلك، نحو:

﴿ أَقْرَأَ ، أَضْرِبَ ، اُخْتَلَفَ ، اُقْتَتَلَ ، اُبْتَغَاءَ ، اُفْتِرَاءً ﴾.

ملاحظة: إذا دخلت همزة الاستفهام على همزة (أل التعريف)

تبدل همزة الوصل ألفاً أو تسهل، وجهان، ولا تسقط، مثل:

﴿ اَلَّذِكْرَيْنِ (١) ، اَلْكَنَ (٢) ، اَللّٰهُ (٣) ﴾

تحريك الحرف الساكن قبل همزة الوصل:

إذا وقعت همزة الوصل بعد الحرف الساكن ففي ذلك ثلاث حالات،

إما أن يحرك بالفتح أو بالضم أو بالكسر.

أ - إذا سبقت (من) همزة الوصل يحرك النون فيها بالفتح، مثل:

﴿ فَمِنَ اللّٰهِ ، مِّنَ الْجَنَّةِ وَالنَّاسِ ﴾.

ب - يحرك ميم الجمع قبل همزة الوصل بالضم، مثل:

﴿ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ ، إِلَيْكُمُ السَّلَامُ ﴾.

ج - يحرك الحرف الساكن قبل همزة الوصل بالكسر في غير

الحالتين السابقتين، مثل:

﴿ اَنْ اَضْرِبَ ، وَقَالَتِ اَخْرَجْ ، اَنْ اَمْشُوا ، اَنْ اَصْنَعَ الْفُلْكَ ﴾.

د - إذا سبق التنوين همزة الوصل فإن نونه تحرك بالكسر، مثل:

(١) الأنعام / ١٤٤، ١٤٣. (٢) يونس / ٩١، ٥١. (٣) يونس / ٥٩، النمل / ٥٩.

﴿مَحْظُورًا﴾ ﴿أَنْظُرُ﴾ _____ تقرأ _____ (محظورنِ نُظُرُ).

﴿مَنْ رَجَزِ أَلِيمٌ﴾ ﴿اللَّهُ﴾ _____ تقرأ _____ (أَلِيمِنِ اللَّهِ).

﴿وَعَذَابٍ﴾ ﴿أَرْكُضُ﴾ _____ تقرأ _____ (وعذابنِ رَكُض).

﴿أَحَدٌ﴾ ﴿اللَّهُ﴾ _____ تقرأ _____ (أَحَدُنِ اللَّهِ).

مع مراعاة ترقيق لام لفظ الجلالة لكسر ما قبله.

تنبيهات مهمة تتعلق بالتلاوة

التنبيه الأول:

- (يسط ، بسطة): تكتبان بالصاد وتقرآن بالسين.
(١) **يَقْبِضُ وَيَبْصُطُ** _____ تقرأ _____ (يسط).
- **وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَصْطَةً** (٢) _____ تقرأ _____ (بسطة).
- **الْمُصَيِّرُونَ** (٣) تكتب بالصاد وتقرأ بالسين والصاد
(المصيرون، المصيرون).
- **بِمُصَيِّرٍ** (٤) تكتب بالصاد وتقرأ بالصاد.

(١) سورة البقرة / ٢٤٥.

(٢) سورة الأعراف / ٦٩.

(٣) سورة الطور / ٣٧.

(٤) سورة العاشية / ٢٢.

التبئيه الثاني:

يجوز ضم الضاد وفتحها في هذه الآية من سورة الروم^(٥):

﴿ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ (ضعف) ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ
ضَعْفٍ (ضعف) قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا (ضعفًا) وَشَيْبَةً
يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ ﴾

التبئيه الثالث:

يوقف على ياء كلمة (آتاني) في الآية: ﴿ فَمَا آتَيْنَ اللَّهَ ﴾^(١)
بإثبات الياء وإسقاطها (فما آتاني) (فما آتان)، وتوصل بإثبات الياء
المفتوحة (فما آتاني الله).

- الإمالة:

هي لفظٌ ما بين الألف والياء.

ولا يعيل حفص إلا الألف في كلمة ﴿ مَجْرَدَهَا ﴾ في الآية:

﴿ بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَدَهَا ﴾^(٢) ويقتضي من إمالة الألف ترقيق الراء.

(٥) سورة الروم / ٥٤.

(١) النمل / ٣٦.

(٢) هود / ٤١.

(٣) فصلت / ٤٤.

- التسهيل:

لفظ ما بين همزة والحركة.

لا يسهل حفص همزة القطع إلا في كلمة ﴿أَعْجَمِي﴾ في الآية:

﴿وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْءَانًا أَعْجَمِيًّا لَقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ أَأَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ﴾ (٣)

فإنه يسهل همزة الثانية.

التنبيه الرابع:

في قوله تعالى ﴿يَسِّرْ الْأَسْمَ الْفُسُوقُ﴾ [الحجرات آية ١١] تقرأ وصلًا

بإسقاط همزتي الوصل قبل اللام وبعدها وتحريك اللام بالكسر (يسِّرَ لِسْمِ
الفسوق) وتقرأ ابتداءً بإثبات همزة أل التعريف وحذفها (أَلِسْمِ الْفُسُوقِ)
(لِسْمِ الْفُسُوقِ).

تنبيهات مهمة

تتعلق بمفاسدات التلاوة ومكروهاتها

لقد اعتاد العلماء -رحمهم الله تعالى - ن يطلقوا على تغيير الحرف أو الحركة أو الصفة أو المخرج في التلاوة لحنًا، وقسموه إلى قسمين:
لحن جلي، لحن خفي:

فأما اللحن الجلي: فهو الذي يدركه العالم وغيره، مثل النطق بـ (أُنَعِمْتُ) باللام بدل (أَنْعَمْتُ) بالنون أو بـ (أَنْعَمْتُ) بضم التاء أو بـ (أَنْعَمْتُ) بكسر التاء بدل فتحها (أَنْعَمْتُ).

وأما اللحن الخفي: فهو كالنطق بالكسرة ما بين الكسرة والفتحة مثل (عَلَيْهِمْ، إِلَيْهِمْ).

أو النطق بالواو ما بين الواو والألف في نحو: (يُؤْمِنُونَ، يَعْلَمُونَ)

أو النطق بالضممة ما بين الفتحة والضممة في نحو (عَلَيْكُمْ، مِنْهُمْ).

أو تغليظ اللام في غير لفظ الجلالة مثل: (ضَلَّ، ظَلَمَ، الصَّلَاةَ،

مَطَّلِعَ).

ومما يفسد التلاوة تغيير الحرف بآخر أو الحركة بغيرها بحيث لا يتماشى مع المعنى القرآني، فمن ذلك ما ذكرناه من أمثلة اللحن الجلي كالنطق بالضاد ظاءً مثل (ظلال) والصواب: (ضَلَالٍ).

ومثل (ولا الظَّالين) والصواب **(وَلَا الضَّالِّينَ)**.
وكانتطق بالأحرف اللثوية أحرف صفير أو العكس كانتطق بالثاء
سينا مثل (سُمَّ) والصواب **(ثُمَّ)**.

والعكس كانتطق بالسین ثاءً مثل: (يُثْقُون) والصواب **(يَسْقُونُ)**.
وكانتطق بالذال زايًا مثل: (قل أعوز) والصواب **(قُلْ أَعُوذُ)**.
والعكس كانتطق بالزاي ذالا مثل: (الذكاة) والصواب **(الزَّكَاةُ)**.

وكانتطق بالطاء صادًا مُشَمَّةً بزاي مثل: (العصيم) والصواب **(الْعَظِيمِ)**.
وكانتطق بالصاد ثاءً مفخمة مثل (من محيث) والصواب **(مِنْ مَحْيِصٍ)**.
ومن ذلك أيضاً النطق بالجيم حرفاً ما بين القاف والكاف كاللهجة
العامية المصرية في نحو **(نَجَزَى الْمَجْرِمِينَ)**.

وكذلك ترقيق أحرف الاستعلاء الأربعة المطبقة مثل:
جعل الصاد سينا في نحو (هي عساي) والصواب **(هِيَ عَصَايَ)**.
أو جعل الضاد دالاً في نحو (الدَّالين) والصواب **(الضَّالِّينَ)**.
أو جعل الطاء تاءً في نحو (وُتبع) والصواب **(وُطِيعَ)**.
أو جعل الظاء ذالا في نحو (فذلتم) والصواب **(فَظَلْتُمْ)**.
وكذلك جعل السين صادًا في نحو (المستقيم) والصواب: **(الْمُسْتَقِيمِ)**.
أو جعل الغين قافاً في نحو (قسلين) والصواب **(غِسْلِينَ)**.

أو جعل القاف غينا في نحو (ليلة الغدر) والصواب ﴿لَيْلَةُ الْقَدْرِ﴾.
أو جعل القاف كافاً في نحو (المستقيم) والصواب ﴿الْمُسْتَقِيم﴾.
أو جعلها حرفاً ما بين القاف والكاف كما ينطق العوام من أهل
الجزيرة العربية وسائر البدو.
ومما يكره في التلاوة هو ما مثلناه عند ذكرنا للحن الخفي، وكذا
إطالة الغنة لدى الوقف على النون أو الميم غير المشددين بالسكون في نحو
﴿الْعَالَمِينَ، الرَّحِيمِ﴾.



الوقف

الوقف لغة: الحبس.

وإصطلاحاً: هو السكت على كلمة بنية متابعة القراءة مع التنفس.

وينقسم إلى قسمين:

- وقف اضطراري. - وقف اختياري.

أولاً: الوقف الاضطراري:

للقارئ أن يقف حينما اضطر إلى الوقف بأحد الأسباب الاضطرارية، كالعطاس والسعال وارتجاج القراءة وغير ذلك.

* الوقف على تاء التانيث:

إذا رسمت تاء التانيث مبسوطة وقف عليها بالتاء، وإليك بيان مواضعها المتفق عليها في القرآن الكريم:

* ﴿رَحِمَتِ اللَّهُ﴾ في البقرة/ ٢١٨ والأعراف/ ٥٦؛ ﴿رَحِمَتِ رَبِّكَ﴾
﴿وَرَحِمْتُ رَبِّكَ﴾ كلاهما في الزخرف/ ٣٢، ﴿رَحِمْتُ اللَّه﴾ في
هود/ ٧٣، و﴿رَحِمَتِ رَبِّكَ﴾ في مريم/ ٢، و﴿رَحِمَتِ اللَّه﴾ في
الروم/ ٥٠؛ ويوقف عليها جميعاً بالتاء: (رَحِمْتُ). و ما سواها من كلمة
(رحمة) فيوقف عليه بالهاء.

* ﴿نِعْمَتَ اللَّهِ﴾ في البقرة/٢٣١، وآل عمران/١٠٣، والمائدة/١١، وموضعي ابراهيم/٢٨ و٣٤، وموضعان في النحل/٨٣ و١١٤، وفي فاطر/٣، وكذا قوله تعالى: ﴿وَبِنِعْمَتِ اللَّهِ﴾ في النحل/٧٢، ولقمان/٣١، ﴿بِنِعْمَتِ رَبِّكَ﴾ في الطور/٢٩، ويوقف عليها جميعاً بالتاء: (نعمت)، وما سواها من كلمة (نعمة) فيوقف عليه بالهاء.

* ﴿أُمَّرَاتٍ﴾ حيثما وردت مضافة إلى زوج وذلك في آل عمران/٣٥ ويوسف/٣٠ و٥١، والقصاص/٩ والتحریم/١٠ و١١. ويوقف عليها بالتاء: (امرات)، وما سواها من كلمة (امرأة) فيوقف عليه بالهاء.

* ﴿سُنَّتِ اللَّهِ﴾ في غافر/٨٥، و﴿سُنَّتِ الْأَوَّلِينَ﴾ في الأنفال/٣٨ و﴿سُنَّتِ الْأَوَّلِينَ﴾ في فاطر/٤٣، و﴿لِسُنَّتِ اللَّهِ﴾ في موضعين من فاطر/٤٣، ويوقف عليها بالتاء: (سنت)، وما سواها من كلمة (سنة) فيوقف عليه بالهاء.

* ﴿لَعْنَتِ اللَّهِ﴾ في آل عمران/٦١؛ والنور/٧، ويوقف عليها بالتاء: (لعنت)، وما سواها من كلمة (لعنة) فيوقف عليه بالهاء.

* ﴿وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ﴾ في موضعين في المجادلة/٨ و٩. ويوقف عليها بالتاء: (معصيت)، ولا ثالث لهما في القرآن.

* ﴿بَقِيَّتِ اللَّهِ﴾ في هود/٨٦، ويوقف عليها بالتاء: (بقيت)، وما سواها من كلمة (بقية) فيوقف عليه بالهاء (بقية).

* ﴿كَلِمَتُ رَبِّكَ﴾ في الأعراف/١٣٧، والأنعام/١١٥، وموضعين في يونس/٣٣ و٩٦، وفي غافر/٦، ويوقف عليها بالتاء: (كَلِمَتُ)، وما سواها من كلمة (كلمة) فيوقف عليه بالهاء.

* ﴿قُرَّتْ عَيْنٌ﴾ في القصص/٩، ويوقف عليها بالتاء: (قُرَّتْ)، وما سواها من كلمة (قُرَّة) فيوقف عليه بالهاء.

* ﴿فِطْرَتَ اللَّهِ﴾ في الروم/٣٠، ويوقف عليها بالتاء (فطرت)، ولا ثاني لها في القرآن.

* ﴿شَجَرَتِ الزَّقْوِمِ﴾ في الدخان/٤٣، ويوقف عليها بالتاء: (شجرت)، وما سواها من كلمة (شجرة) فيوقف عليه بالهاء.

* ﴿وَجَنَّتِ نَعِيمٍ﴾ في الواقعة/٨٩، ويوقف عليها بالتاء: (جنت).

* ﴿أَبْنَتَ عِمْرَانَ﴾ في التحريم/١٢، ويوقف عليها بالتاء: (ابنت).

* ﴿غَيْبَتِ الْجُبِّ﴾ في يوسف/١٠ و١٥. ويوقف عليها بالتاء: (غيابت)، ولا ثالث لهما في القرآن.

* ﴿بَيْنَتِ مِنْهُ﴾ في فاطر/٤٠، ويوقف عليها بالتاء: (بينت).

* ﴿حَمَلَتْ صَفْرًا﴾ في المرسلات/٣٣ ويوقف عليها بالتاء: (جمالت).

أما إذا رسمت تاء التانيث مربوطة وقف عليها بالهاء، مثل:

﴿الْوَاقِعَةُ، الْحَاقَّةُ، ذُو الرَّحْمَةِ﴾

المقطوع والموصول:

إذا رسمت كلمتان متصلتان وجب الوقف على الثانية منهما، مثل:

﴿وَأَلَو﴾ في سورة الجن/١٦ أصلها: (وَأَنْ لَوْ).

﴿لَتَلَّا﴾ أصلها: (لَأَنْ لَا).

﴿وَأِمَّا﴾ أصلها: (وَأِنْ مَا).

﴿وَمِمَّا﴾ أصلها: (وَمِنْ مَا).

﴿بِسْمَا﴾ أصلها (بِئْسَ مَا) موصولة دائماً في البقرة/٩٠، و٩٣،

وموضع في الأعراف/١٥٠.

وإذا كتبتا منفصلتين يوقف على الأولى أو الثانية حسب الاضطرار،

وإليك بيان مواضعها في القرآن الكريم^(١):

* ﴿أَنْ لَأَ﴾ في الأعراف/١٠٥ و١٦٩، والتوبة/١١٨، وهود/٤ و٢٦،

والحج/٢٦، ويس/٦٠، والدخان/١٩، والمنتحنة/١٢، والقلم/٢٤.

* ﴿وَأِنْ مَّا﴾: في الرعد/٤٠، ولا ثاني له في القرآن.

* ﴿عَنْ مَّا﴾: في الأعراف/١٦٦ ولا ثاني له في القرآن.

* ﴿مِنْ مَّا﴾: في النساء/٢٥، والروم/٢٨، والمنافقون/١٠.

* ﴿أَمْ مِّنْ﴾: في النساء/١٠٩، والتوبة/١٠٩، والصفات/١١، وفصلت/٤٠.

* ﴿أَنْ لَّمْ﴾: مقطوعة حيثما وردت في القرآن.

(١) حسب المتفق عليه في مقدمة ابن الجزري.

* ﴿إِنْ لَّمْ﴾: مقطوعة دائماً عدا موضعاً واحداً في هود/١٤ وهو: ﴿فَالْمَ يَسْتَجِيبُوا﴾.

* ﴿إِنَّ مَا﴾: في الأنعام/١٣٤.

* ﴿وَأَنْتَ مَا﴾: في الحج/٦٢، ولقمان/٣٠.

* ﴿وَحَيْثُ مَا﴾: في موضعين في البقرة/١٤٤ و١٥٠.

* ﴿كُلِّ مَا﴾: في ابراهيم/٣٤.

* ﴿فِي مَا﴾: في البقرة/٢٤٠، والمائدة/٤٨، والأنعام/١٤٥ و١٦٥، والأنبياء/١٠٢، والنور/١٤، و الشعراء/١٤٦، والروم/٢٨، وموضعين في الزمر/٤٦ و٣، والواقعة/٦١.

* ﴿أَيْنَ مَا﴾: مقطوعة دائماً عدا أربعة مواضع: في البقرة/١١٥، والنساء/٧٨، والنحل/٧٦، والأحزاب/٦١.

* ﴿أَنْ لَّنْ﴾: مقطوعة دائماً عدا موضعين في الكهف/٤٨، والقيامة/٣.

* ﴿أَنْ لَّوْ﴾: في الأعراف/١٠٠، والرعد/٣١، و سبأ/١٤.

* ﴿كَيْ لَا﴾: مقطوعة دائماً عدا أربعة مواضع: في آل عمران/١٥٣، والحج/٥، والموضع الثاني في الأحزاب/٥٠، وفي الحديد/٢٣.

* ﴿عَنْ مَنْ﴾: في النور/٤٣، والنجم/٢٩.

* ﴿يَوْمَ هُمْ﴾: في غافر/١٦، والذاريات/١٣.

وإذا رسمت كلمة مجزأة وقف على الجزء الأخير منها دون الأول،

مثل: ﴿سَلَّمَ عَلَيَّ إِلَّا يَاسِينَ﴾ ﴿الصافات/١٣٠﴾، التي لا ثاني لها في القرآن.

- الوقف على ﴿أَيُّه﴾:

ويوقف على أيه بالهاء من دون ألف في ثلاثة مواضع هي:

— ﴿أَيُّهَ الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تَفْلِحُونَ﴾ ﴿٣١﴾ في سورة النور/٣١.

— ﴿وَقَالُوا يَتَّيِّهُ السَّاحِرُ﴾ في سورة الزخرف/٤٩.

— ﴿سَنَفِّعُ لَكُمْ أَيُّهَ الثَّقَلَيْنِ﴾ ﴿٣١﴾ في سورة الرحمن/٣١، وما سواها يوقف عليه بالألف.

الوقف على اللام المنفصلة عن الاسم المجرور:

ويوقف على اللام إذا انفصلت عن الاسم المجرور وذلك في أربعة

مواضع من القرآن، هي:

﴿فَمَالِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا﴾ ﴿٧٨﴾ (١) ﴿مَالِ

هَذَا الْكِتَابِ﴾ (٢) ﴿وَقَالُوا مَالِ هَذَا الرَّسُولِ﴾ (٣)

﴿فَمَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا قَبْلَكَ مَهْطِعِينَ﴾ (٤)

(١) سورة النساء/٧٨. (٢) سورة الكهف/٤٩. (٣) سورة الفرقان/٧.

(٤) المعارج/٣٦.

ثانياً: الوقف الاختياري:

الوقف الاختياري ينقسم إلى قسمين: جائز وممنوع.

أ - الوقف الجائز:

الوقف الجائز ينقسم إلى ثلاثة أقسام:

١ - الوقف التام.

٢ - الوقف الكافي.

٣ - الوقف الحسن.

١ - **الوقف التام**: هو الوقف على مقطع تم معناه ولم يتعلق ما بعده به لفظاً ولا معنى، كما في أواخر السور، وفي أواخر صفات المؤمنين أو الكافرين أو المنافقين، أو نهاية ذكر الجنة أو النار أو أحد المشاهد، أو نهاية القصص، كالوقف على:

﴿ **الْمُفْلِحُونَ** ﴾ ﴿ **وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ** ﴾

﴿ **إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ** ﴾

﴿ **وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ** ﴾

وكل ذلك في أول سورة البقرة.

٢ - **الوقف الكافي**: هو الوقف على مقطع تم معناه وتعلق ما بعده به معنى لالفظاً، كالوقف على:

﴿ يَوْمُونَ ﴾ ﴿ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ ﴾ ﴿ بِمَا كَانُوا ﴾
 ﴿ يَكْذِبُونَ ﴾ ﴿ نَحْنُ مُصْلِحُونَ ﴾ ﴿ وَلَكِنْ لَا يَشْعُرُونَ ﴾ .

وكل ذلك في أول سورة البقرة.

٣- الوقف الحسن: هو الوقف على مقطع تم معناه وتعلق ما بعده به لفظاً ومعنى بحيث لا يحسن الابتداء بما بعده دون الرجوع إلى مكان يصح الابتداء منه، إذا كان في غير رأس آية.

كالوقف على لفظ الجلالة من ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ .

وكالوقف على كلمة: (المؤمنون) في ﴿ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ﴾

﴿ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ ﴾ .

وكالوقف على ﴿ الْعَالَمِينَ ﴾ ﴿ الرَّحِيمِ ﴾

من سورة الفاتحة.

أما إذا كان في رأس الآية فيجوز الابتداء بما بعده كما في الآيات التسع الأولى من سورة المؤمنون، وفي رؤوس آيات سورة الفاتحة.

ب - الوقف الممنوع:

والوقف الممنوع قسمان:

١- قبيح. ٢- أقبح من القبيح.

١ - الوقف القبيح: هو الذي لم يؤد معنى، كالوقف على المبتدأ دون الخبر؛ والفعل دون الفاعل؛ وعلى الفاعل دون المفعول؛ وعلى الشرط دون الجواب؛ وعلى الحرف المشبه بالفعل و الفعل الناقص دون اسميهما أو خبريهما؛ كالوقف على:

(قال) من ﴿ قَالَ اللَّهُ ﴾

وعلى (محمد) من ﴿ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ﴾ .

وعلى (كان) من ﴿ وَكَانَ اللَّهُ ﴾ .

وعلى (يفعل) من ﴿ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴾ ﴿٦٨﴾ .

٢ - الوقف الأقبح من القبيح: وهو الوقف على عكس المراد وهو حرام دون اضطرار، ويكفر المعتقد به كالوقف على:

(يستحيي) من قوله تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي ۚ أَنْ يَضْرِبَ

مَثَلًا مَّا ﴾ .

و كالوقف على (الصلاة) من قوله تعالى:

﴿ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَرَى ﴾ .

والوقف على (الظالمين) من قوله تعالى:

﴿ يَدْخُلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ ۚ وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾ ﴿٣٦﴾ .

تنبيه: يجوز الوقف على رأس الآي مهما كان المعنى ومتابعة القراءة في الآية، مثل:

﴿ فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ ۖ ﴾ ﴿٤١﴾ الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ﴿٤٢﴾

﴿أَلَا إِنَّهُمْ مِّنْ إِفْكِهِمْ لَيَقُولُونَ ﴿١٥١﴾ وَوَدَّ اللَّهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿١٥٢﴾﴾.

و لا بأس على القارئ أن يلاحظ إشارات الوقف في القرآن الكريم
مثل: (مرء ج، قلى، صلى) وتلك هي إشارات الوقف الجائز، و(لا)
للوقف الممنوع (.. ..) إشارة لجواز الوقف على أحد الموضعين، ولا
فرق أن يكون الوقف الجائز في رأس الآية أو في جزئها، كالوقف على
جزء الآية من قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ وَالْمَوْتَىٰ
يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ ﴿١٥١﴾ والوقف على ﴿يَعْلَمُهُ بَشَرٌ ﴿١٥٢﴾ من قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ
نَعَلِمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِّسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ
إِلَيْهِ أَعِجَمِيٌّ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُّبِينٌ ﴿١٥٢﴾﴾.

وليس في القرآن وقف واجب شرعاً يأثم القارئ بتركه.



الابتداء

ينبغي على القارئ أن يلتمس حسن الابتداء كما يلتمس حسن الوقف، والابتداء قسمان: جائز، وممنوع.

القسم الأول: الابتداء الجائز:

وهو نوعان: تام، وكاف.

١- الابتداء التام: هو الابتداء بمقطع تم معناه غير متعلق بما قبله لا لفظاً ولا معنى، كالابتداء بأوائل السور ﴿الْمَرْحَبُ بِاللَّيْلِ﴾ ذلك الكتاب لا ريب فيه ﴿أو القصص﴾ كذبت ثمود المرسلين ﴿أو أول تقرير الأحكام﴾ الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة ﴿أو أول ذكر الجنة أو النار أو أول ذكر صفات المؤمنين مثل: ﴿أصحاب اليمين ما أصحاب اليمين﴾ أو الكافرين مثل: ﴿إن الذين كفروا سواء عليهم﴾ أو المنافقين: ﴿ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين﴾.

٢- الابتداء الكافي: هو الابتداء بمقطع تم معناه وتعلق بما قبله معنى لا لفظاً، مثل الابتداء بـ ﴿أولئك على هدى من ربهم﴾ والابتداء بـ ﴿يخديعون الله والذين آمنوا﴾ والابتداء بـ ﴿ولهم عذاب أليم بما﴾

كَانُوا يَكْذِبُونَ ﴿١٦﴾ والابتداء بـ ﴿أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَكِن لَّا يَعْلَمُونَ﴾ ﴿١٦﴾.

القسم الثاني: الابتداء الممنوع:

وهو نوعان: قبيح، وأقبح من القبيح.

١- الابتداء القبيح: هو الابتداء بما لا يعطي معنى، كالابتداء بالفاعل دون الفعل، مثل الابتداء بـ: (نوح رَّبِّ إِنَّهُمْ عَصَوْنِي) من قوله تعالى: ﴿قَالَ نُوحٌ رَبِّ إِنَّهُمْ عَصَوْنِي﴾ والابتداء بالمفعول دون الفاعل مثل الابتداء بـ (الذي يكذب بالدين) من قوله تعالى ﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالذِّينِ﴾ ﴿١٦﴾، وكذلك لا يتدئ القارئ بالصفة دون الموصوف ولا بالبدل دون المبدل منه ولا بالتوكيد دون المؤكِّد ولا بالمضاف إليه دون المضاف، ولا يتدئ كذلك بـ (إلا، لكن، لعل، كأن، أن، أن، عسى).

٢- الابتداء الأقبح من القبيح: وهو الابتداء بمقطع يعطي معنى عكس ما أراد الشارع، مثل الابتداء بـ (اتخذ الرحمن ولدا) من قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا﴾ ﴿١٧﴾، ومثل الابتداء بـ (إن الله هو المسيح) من قوله تعالى: ﴿لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ﴾، وقس على ذلك أمثالها.

ولا حرج على القارئ أن يتدئ برأس الآية مهما كان المعنى مثل الابتداء بالآية: ﴿الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾ ﴿١٨﴾.

والابتداء بالآية: ﴿إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلِصِينَ﴾ والابتداء بالآية: ﴿فِي
الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الَّتِي تَنصُرُ﴾ والابتداء بالآية: ﴿بِالْبَيِّنَاتِ
وَالزُّبُرِ﴾.

** إن وقف على التام فالابتداء بما بعده تام، وإن وقف على الكافي فالابتداء بما
بعده كاف، وإن وقف على الحسن فالابتداء بما بعده قبيح ما لم يكن رأس
آية، فإذا كان رأس آية فالابتداء بما بعده جائز.



السكت

- تعريفه: هو التوقف عن القراءة دون تنفس بقدر حركتين بنية متابعة القراءة وهو في أربعة مواضع متفق عليها:
- ١- ما بين كلمتي ﴿عَوْجًا﴾ و ﴿قِيَمًا﴾ في سورة الكهف/١،٢.
 - ٢- ما بين كلمتي ﴿مَرَّقِدِنًا﴾ و ﴿هَذَا﴾ في سورة يس/٥٢.
 - ٣- ما بين كلمتي ﴿مَنْ﴾ و ﴿رَاقٍ﴾ في سورة القيامة/٢٧.
 - ٤- ما بين كلمتي ﴿بَلِّ﴾ و ﴿رَانَ﴾ في سورة المطففين/١٤.
- والمختلف فيه موضعان:

الأول: ما بين سورتي الأنفال والتوبة: ﴿إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ ﴿٧٥﴾
﴿بَرَاءَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ ويجوز فيه وجهان آخران: الوصل والتوقف.
الثاني: ما بين كلمتي ﴿مَالِيَهُ﴾ و ﴿هَلَّكَ﴾ الحاقة/٢٨،٢٩.
ويجوز فيه وجهان الإدغام والتوقف.

تنبيه: يلاحظ أن ﴿عَوْجًا﴾ رأس آية، وأن ﴿مِن مَّرَّقِدِنًا﴾ نهاية قول الكافرين، فيجوز الوقف عليهما لكونهما وقفًا تامًا، ويجوز وصلهما بسكت بما بعدهما. أما ﴿مَنْ رَاقٍ﴾ و ﴿بَلِّ رَانَ﴾ فلا يجوز الوقف على (من) و(بل) لأنهما ليسا موضعين وقف، إنما يجب السكت عليهما مع إظهارهما.

بحث في الروم والإشمام والإسكان

الأصل في الوقف الإسكان على الحركات الثلاث ويجوز الروم على الكسرة والضمة، والإشمام على الضمة.

أولاً: الروم:

- ١ - هو إسماع الحركة للقريب دون البعيد.
- ٢ - لا يكون الروم إلا في الكسرة أو الضمة.
- ٣ - الروم كالوصل (لا يمد فيه العارض).

حالات الروم:

(الكلمات التي يكون فيها الروم) وهي ثلاث حالات:

أ - يكون الروم في الكلمة التي ليس قبل آخرها حرف مد:

الأمثلة: ﴿وَأَنْشَقَّ الْقَمَرُ﴾ ﴿سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ﴾
﴿وَالْفَجْرِ﴾ ﴿وَلَيْالٍ عَشْرِ﴾

ب - يكون في الكلمة التي قبل آخرها حرف مد طبيعي

الأمثلة:

﴿الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾
﴿نَسْتَعِينُ﴾
﴿عَذَابَ يَوْمِ أَلِيمٍ﴾ ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾

جـ - يكون في كلمة قبل آخرها مد متصل:

الأمثلة: ﴿ءَأَنْتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ السَّمَاءُ﴾ ﴿كَمَا ءَأَمَّنَ السُّفَهَاءُ﴾
﴿لَسَمِيعُ الدُّعَاءِ﴾ ﴿ثُمَّ أَسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ﴾

ولا يمد إلا أربع حركات أو خمس كما في حالة الوصل.

ثانياً: الإشمام:

١ - هو تحريك الشفتين بلا صوت إشارة إلى الضمة المحذوفة بُعِيدَ الوقف على الكلمة.

٢ - لا يكون الإشمام إلا على الضم.

حالات الإشمام:

(الكلمات التي يكون فيها الإشمام)، وهي حالات ثلاث:

أ - يكون في الكلمة التي ليس قبل آخرها حرف مد:

الأمثلة: ﴿وَكُلُّ أَمْرٍ مُّسْتَقَرٌّ﴾ ﴿فِيهِ مُزْدَجَرٌ﴾

ب - يكون الإشمام على العارض للسكون:

الأمثلة: ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ ﴿إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ﴾

جـ - يكون في الكلمة التي قبل آخرها مد عارض متصل:

الأمثلة: ﴿ءَأَنْتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ السَّمَاءُ﴾ ﴿كَمَا ءَأَمَّنَ السُّفَهَاءُ﴾.

أوجه الوقف بالروم والإشمام والإسكان

الوقف على الكلمات التي ليس قبل آخرها حرف مد طبيعي أو مد متصل عارض.

١ - يوقف بوجه واحد، بالإسكان فقط، على الكلمة المتحركة الآخر بالفتحة أو الساكنة، مثل:

﴿ أَنْعَمْتَ ﴾ ————— ﴿ سَقَرٌ ﴾ (سَقَرٌ) —————

﴿ الدُّبُرُ ﴾ ————— ﴿ وَأَصْطَبِرُ ﴾ (واصْطَبِرُ) —————

﴿ قُمْ فَأَنْذِرْ ﴾ — (قم فَأَنْذِرْ) ————— ﴿ وَرَبِّكَ فَكَبِّرْ ﴾ (فكَبِّرْ). —————

٢ - يوقف على الكلمة المتحركة الآخر بالكسر التي ليس قبل آخرها حرف مد على وجهين هما: الإسكان والروم.

الأمثلة: ﴿ مَلِكٍ ﴾ ﴿ وَالْفَجْرِ ﴾ ﴿ وَلِيَالٍ عَشْرٍ ﴾

٣ - يوقف على الكلمة المتحركة الآخر بالضم التي ليس قبل آخرها مد بثلاثة أوجه، هي: الإسكان، الروم، الإشمام.

الأمثلة: ﴿ نَعْبُدُ ﴾ ﴿ يَصَلِحُ ﴾.

الوقف على الكلمات التي قبل آخرها حرف مد طبيعي:

١ - يوقف على الكلمة المفتوحة الآخر، التي قبل آخرها حرف مد طبيعي

بأوجه الإسكان الثلاث: (القصر، التوسط، الطول).

الأمثلة: ﴿ الْمُؤْمِنُونَ ﴾ ﴿ الْعَالَمِينَ ﴾ ﴿ الصِّرَاطَ ﴾ ﴿ الْإِنْسَانَ ﴾

وهو المد العارض للسكون.

٢ - يوقف على الكلمة المتحركة الآخر بالكسرة التي قبل آخرها حرف مد طبيعي بأربعة أوجه، هي:
الأوجه الثلاثة للعارض على الإسكان وقد مرت أنفاً، والوجه الرابع هو القصر على الروم.

مثاله: ﴿بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾

٣ - يوقف على الكلمة المتحركة الآخر بالضم التي قبل آخرها مد طبيعي بسبعة أوجه، هي:
- القصر على الروم.

- الأوجه الثلاثة للعارض للسكون.

- الأوجه الثلاثة على الإشمام: (القصر، التوسط، الطول) لأن الإشمام كالإسكان.

مثاله: ﴿وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ ﴿إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ﴾

الوقف على الكلمات التي قبل آخرها حرف مد متصل:

١ - يوقف على الكلمة المتحركة الآخر بالفتح، التي قبل آخرها حرف مد متصل بثلاثة أوجه على الإسكان.

- التوسط (٤ حركات).

- فويق التوسط (٥ حركات).

- الطول (٦ حركات).

التوسط وفويق التوسط على أيهما مد متصل. والطول على أيهما عارض. ولا يأتي القصر لقوة الهمزة بعده.

أمثله: ﴿بِمَاشَاءَ﴾ ﴿وَجَاءَ﴾.

٢- يوقف على الكلمة المتحركة الآخر بالكسر و قبل آخرها حرف مد بخمسة أوجه:

- ثلاثة منها على الإسكان وقد تقدمت.

- ووجهان على الروم: وهما التوسط وفوق التوسط.

أمثله:

﴿مِّنَ السَّكَّاءِ﴾ ﴿مِّن مَّاءٍ﴾.

٣- يوقف على الكلمة المتحركة الآخر بالضم، و قبل آخرها حرف مد متصل بثمانية وجوه:

- ثلاثة أوجه على الإسكان: (التوسط، فوق التوسط، الطول).

- ووجهان على الروم: (التوسط، فوق التوسط).

- ثلاثة أوجه على الإشمام: (التوسط، فوق التوسط، الطول)

كالإسكان.

أمثله:

﴿نَشَاءُ﴾ ﴿يَشَاءُ﴾ ﴿الْعَلْمَوُاُ﴾.

ملاحظات تتعلق بالروم والإشمام:

١- يشم النون في كلمة ﴿تَأْمَنَّا﴾^(١) حيث أصلها (تَأْمَنُنَا) فتشم تمييزاً لها من الجزم إلى الرفع.

(١) سورة يوسف / ١١.

٢- لا روم ولا إثمَام في تاء التانيث المربوطة، مثل:

﴿ إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ ﴾ ﴿ لَيْسَ لَوْعَنَهَا كَاذِبَةٌ ﴾

٣- لا روم ولا إثمَام عند الحركة العارضة، مثل:

﴿ قَالَتِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ ﴾ ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ ﴾

٤- واختلفوا في إثمَام وروم هاء الضمير في نحو:

﴿ قَالَ لِبَنِيهِ ﴾ ﴿ أَخِيهِ ﴾ ﴿ إِنَّهُ ﴾ ﴿ أَيْسَنَّهُ ﴾
﴿ خَذُوهُ ﴾ ﴿ فَعَلُوهُ ﴾ ﴿ صَلَّوْهُ ﴾ ﴿ مِنْهُ ﴾
﴿ كَتَبَهُ ﴾ ﴿ بِهِ ﴾

٥- سقوط التنوين دون الحركة عند روم الاسم الموقوف عليه، مثل:

﴿ شُهُودٌ ﴾ ﴿ بَعَادٍ ﴾



تسوية المدود

اعلم أخي القارئ أن المدود منها ما هو متساو في القوة ومنها ما هو متساو في المرتبة، ومنها ما هو مختلف في القوة، ومنها ما هو مختلف في المرتبة، فالمنفصل والمتصل متساويان في القوة والمرتبة، واللين والعارض متساويان في المرتبة مختلفان في القوة، فالعارض أقوى من اللين فهو لا يكون إلا مثله أو أعلى منه، واللين لا يكون إلا مثل العارض أو أدنى منه. واعلم أن الواجب يمنع قصر الجائز كما هو حال المتصل العارض، وسنبينه لك فيما يلي:

القسم الأول — للهمز، المنفصل والمتصل:

١— يجب تسوية المدود المتماثلة في الآية الواحدة ذات المرتبة الواحدة، بحيث إذا كانت آية بها مدان متصلان ومددت الأول أربع حركات ينبغي لك مدُّ الثاني أربع حركات، وإذا مددت الأول خمس حركات فينبغي عليك مد الثاني خمس حركات أيضاً.

مثال:

﴿أُولَئِكَ (١) عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُولَئِكَ (٢) هُمُ الْمَفْلِحُونَ﴾

(١) مد متصل (٢) مد متصل.

وإذا كان الـمدان منفصلين فمثله أيضاً:

﴿ حَتَّى يَأْذَنَ لِي ^(١) أَيْ ^(٢) أَوْ يَحْكُمَ اللَّهُ لِي ﴾

(١) منفصل. (٢) منفصل.

٢- وإذا كان في الآية مد منفصل أو متصل وبعده مد متصل عارض همزته مفتوحة، ففيه أربعة أوجه:

أ — توسط الأول، وعليه: ———— توسط الثاني.

— طوله على الإسكان.

ب — فويق التوسط في الأول، وعليه: ———— فويق التوسط في الثاني.

— طوله على الإسكان.

مثال:

﴿ يَأْتِيهَا ^(١) الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ ^(٢) ﴾

(١) منفصل. (٢) متصل همزته مفتوحة.

﴿ وَمَا تَشَاءُونَ ^(١) إِلَّا أَنْ يَشَاءَ ^(٢) ﴾

(١) متصل. (٢) متصل همزته مفتوحة.

٣- إذا كان في الآية مد متصل أو منفصل، وبعده مد متصل عارض متحرك الهمزة بالكسر يوقف عليه بستة أوجه:

أ — توسط الأول، وعليه: ———— توسط الثاني على الإسكان.

— طوله على الإسكان.

— توسط الثاني على الروم.

ب — فويق التوسط في الأول وعليه:

- فويق التوسط في الثاني على الإسكان.

- طوله على الإسكان.

- فويق التوسط في الثاني على الروم.

مثال: ﴿ثُمَّ أَسْتَوَىٰ (١) إِلَى السَّمَاءِ (٢)﴾

(١) منفصل. (٢) متصل عارض همزته مكسورة.

﴿فَأَخَذْنَهُمْ بِالْبِاسِ (١) وَالضَّرْبِ (٢)﴾

(١) متصل. (٢) متصل عارض همزته مكسورة.

٤— إذا كان في الآية مد منفصل أو متصل، والثاني مد متصل عارض

متحرك الهمزة بالضممة يوقف عليه بعشرة وجوه:

أ — توسط الأول وعليه: ——— توسط الثاني على الإسكان.

— طوله على الإسكان.

— التوسط على الروم.

— التوسط على الإشمام.

— الطول على الإشمام.

ب — فويق التوسط في الأول، وعليه: — فويق التوسط على الروم.

— فويق التوسط على الإشمام.

— فويق التوسط على الإسكان.

— الطول على الإشمام.

— الطول على الإسكان.

﴿ أَنْتُمْ كَمَا ^(١)ءَامَنَ السُّفَهَاءُ ^(٢)﴾.

(١) منفصل. (٢) متصل عارض.

﴿ وَقَالُوا قَدْ مَسَّ ءَابَاءَنَا ^(١)الْصَّرَاءُ وَالسَّرَاءُ ^(٢)﴾.

(١) متصل. (٢) متصل عارض.

القسم الثاني: للسكون، العارض واللين:

١ — إذا سبق العارضُ ثم وَقَفَ على اللين، يأتي عليه ستة أوجه:

أ — قصر العارض وعليه قصر اللين.

ب — توسط العارض وعليه: ——— توسط اللين.

— قصر اللين.

ج — طول العارض وعليه: ——— طول اللين.

— توسط اللين.

— قصر اللين.

مثال:

﴿ يَخَافُونَ رَبَّهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ^(١)﴾ ﴿ وَقَالَ اللَّهُ

لَا تَنخِذُوا ^(٢)إِلَّهَيْنِ اثْنَيْنِ

(١) عارض. (٢) لين.

٢ — إذا سبق اللين العارض ففيه أيضاً ستة أوجه:

أ — قصر اللين وعليه: ——— قصر العارض.

— توسط العارض.

- طول العارض.
- ب — توسط اللين وعليه: ———— توسط العارض.
- طول العارض.
- ج — طول اللين وعليه: ———— طول العارض فقط.
- مثال:

﴿فَلْيَذَكِّرِ مِثْلَ حَظِّ الْأُنثِيَيْنِ﴾^(١) يَبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَضِلُّوا وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ^(٢) ﴿١﴾

(١) لين. (٢) عارض.

الوقف على العارضين:

أ — ينبغي تسوية العارضين بحيث إذا وقف على الأول بالقصر يوقف على الثاني بمثله.

ب — ولو وقف على الأول بالتوسط يوقف على الثاني بمثله.

ج — ولو وقف على الأول بالطول يوقف على الثاني بمثله.

مثال: ﴿الرَّحْمَنُ﴾^(١) ﴿عَلَّمَ الْقُرْآنَ﴾^(٢) ﴿١﴾

الوقف على اللينين:

أ — ينبغي تسوية اللينين بحيث إذا وقف على الأول بالقصر وقف على الثاني بمثله.

ب — ولو وقف على الأول بالتوسط وقف على الثاني بمثله.

جـ — ولو وقف على الأول بالطول وقف على الثاني بمثله.

مثال:

﴿لَا يَلْفُ قُرَيْشٍ﴾^(١) ﴿إِلْفِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ﴾^(٢)

الخاتمة

انتهيت من كتابة هذه المذكرة في غرة السنة التاسعة بعد الأربعمئة والألف من هجرة النبي الأعظم ﷺ خاتماً مذكري هذه مثنياً على ربي جل جلاله، مصلياً ومسلماً على من أنزل عليه الكتاب وعلى آله وصحبه ومن تمسك بهديه من بعده.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

(لقد سجل هذا الكتاب على شريطي تسجيل والأمثلة بصوت المؤلف)

الفهرس

٤	المقدمة
٦	التراجم
٨	أركان معرفة التجويد
٩	التجويد
١٠	أحكام الاستعاذة والبسمة
١٠	أولاً: الاستعاذة:
١٠	ثانياً: البسمة:
١١	خامساً: البسمة بين السورتين:
١٢	٢ - الوجه الممنوع (غير الجائز):
١٤	أحكام النون الساكنة والتنوين
١٤	أولاً: الإظهار:
١٥	ثانياً: الإدغام:
١٧	ثالثاً: الإقلاب:
١٨	رابعاً: الإخفاء:
٢٠	أحكام الميم الساكنة
٢٠	أولاً: الإدغام الشفوي:
٢٠	ثانياً: الإخفاء الشفوي:
٢١	ثالثاً: الإظهار الشفوي:
٢٢	الغنة
٢٢	مواضع إظهار الغنة بقدر الحركتين في النون:
٢٣	٢ - مواضعها في الميم:
٢٣	٣ - مواضعها في الباء:
٢٣	٤ - مواضعها في لام أل التعريف:
٢٥	أحكام اللام

- ٢٥..... ١ - اللّام التي في أول الكلمة:
- ٢٧..... ٢ - اللّام في وسط الكلمة:
- ٢٧..... ٣ - اللّام المتطرفة:
- ٢٩..... المد وأقسامه
- ٢٩..... أولاً: المد الطبيعي (الأصلي):
- ٣٠..... ١ - مد البدل:
- ٣٠..... تنبيهه:
- ٣١..... نظرة في اجتماع همزة الوصل وهمزة القطع في الكلمة
- ٣١..... ٢ - مد العوض:
- ٣٢..... * تنبيهه في الوقف على الفعل المُنُون:
- ٣٣..... ٣ - الألف في هجاء الأحرف الخمسة (حي طهر) من فواتح السور:
- ٣٣..... ٤ - مد الصلة الصغرى:
- ٣٤..... تنبيهه: الهاءات التي لا صلة فيها ستة:
- ٣٥..... ثانياً: المد الفرعي:
- ٣٥..... أ - المد الواجب المتصل:
- ٣٦..... ب - المد الجائز المنفصل:
- ٣٦..... ج - مد الصلة الكبرى:
- ٣٧..... ثانياً: المد الفرعي الذي سببه السكون:
- ٣٧..... ١ - المد العارض للسكون:
- ٣٨..... ٢ - مد اللين:
- ٣٨..... ب - المد الذي سكونه أصلي وهو المد اللازم:
- ٣٨..... أولاً: المد اللازم الكلمي:
- ٣٩..... ملاحظة فيما لو سقت همزة الاستفهام همزة أل التعريف
- ٤٠..... ثانياً: المد اللازم الحرفي:
- ٤١..... الحروف الهجائية التي نزلت في فواتح السور:
- ٤٢..... الألفات التي تثبت وقفاً وتسقط وصللاً

٤٤.....	حذف حرف المد لالتقاء الساكنين
٤٥.....	مخارج الحروف
٤٩.....	تنبيهات
٤٩.....	١ - معرفة مخرج الحرف:
٤٩.....	٢ - مخارج الحروف المحققة والمقدرة:
٥٠.....	صفات الحروف
٥٠.....	أولاً: الصفات اللازمة (الذاتية):
٥٤.....	ملاحظة: ما يتطلبه كل حرف من الصفات
٥٥.....	جدول في مخارج الحروف وصفاتها حسب الترتيب المحائي
٥٨.....	ثانياً: الصفات العارضة (الزائدة):
٥٨.....	التفخيم والترقيق:
٥٩.....	أولاً: تفخيم الراء وترقيقه:
٦١.....	د - تفخيم الراء المتطرف:
٦١.....	هـ - ترقيق الراء المتطرف:
٦٢.....	تنبيه على الراء المتطرف:
٦٢.....	ثانياً: تفخيم اللام وترقيقه:
٦٣.....	ثالثاً: تفخيم الألف وترقيقه:
٦٣.....	رابعاً: تفخيم الغنة وترقيقها:
٦٤.....	الإدغام وأقسامه
٦٤.....	الإدغام الكبير المتماثل:
٦٥.....	الإدغام الصغير بأنواعه الثلاثة: المتماثل والمتجانس والمتقارب.
٦٨.....	الإدغام الناقص:
٦٩.....	الإدغام الكامل:
٧٠.....	همزة الوصل
٧٠.....	أ - همزة الوصل في الحرف:
٧٠.....	ب - همزة الوصل في الاسم:

- ٧١..... ج - همزة الوصل في الفعل:.....
- ٧٢..... * حركات همزة الوصل:.....
- ٧٣..... تحريك الحرف الساكن قبل همزة الوصل:.....
- ٧٥..... تنبيهات مهمة تتعلق بالتلاوة.....
- ٧٥..... التنبيه الأول:.....
- ٧٦..... التنبيه الثاني:.....
- ٧٦..... التنبيه الثالث:.....
- ٧٦..... - الإمالة:.....
- ٧٧..... - التسهيل:.....
- ٧٧..... التنبيه الرابع:.....
- ٧٨..... تنبيهات مهمة.....
- ٧٨..... تتعلق بمفسدات التلاوة ومكروهاهما.....
- ٨١..... الوقف.....
- ٨١..... أولاً: الوقف الاضطراري:.....
- ٨١..... * الوقف على تاء التأنيث:.....
- ٨٤..... المقطوع والموصول:.....
- ٨٦..... - الوقف على ﴿أَيُّهُ﴾:.....
- ٨٦..... الوقف على اللام المنفصلة عن الاسم المحرور:.....
- ٨٧..... ثانياً: الوقف الاختياري:.....
- ٨٧..... أ - الوقف الجائز:.....
- ٨٨..... ب - الوقف الممنوع:.....
- ٩١..... الابتداء.....
- ٩١..... القسم الأول: الابتداء الجائز:.....
- ٩٢..... القسم الثاني: الابتداء الممنوع:.....
- ٩٤..... السكت.....
- ٩٥..... بحث في الروم والإشمام والإسكان.....

٩٥.....	أولاً: الرّوم:
٩٥.....	حالات الرّوم:
٩٦.....	ثانياً: الإشمام:
٩٦.....	حالات الإشمام:
٩٧.....	أوجه الوقف بالروم والإشمام والإسكان
٩٩.....	ملاحظات تتعلق بالروم والإشمام:
١٠١.....	تسوية المدود
١٠١.....	القسم الأول — للهمز، المنفصل والمتصل:
١٠٤.....	القسم الثاني: للسكون، العارض واللين:
١٠٥.....	الوقف على العارضين:
١٠٥.....	الوقف على اللّينين:
١٠٧.....	الخاتمة
١٠٨.....	الفهرس